الاعتمادية ونقد الذات وعلاقتهما بإدراك القبول - الرفض الوالدي والاكتئاب

د . حسين على محمد فايد
قسم علم النفس
كلية الآداب - جامعة حلوان

مقدمة :

يعاني الناس في الحياة المعاصرة من الاكتئاب بصورة أكبر مما كان الناس يعانون منه في الماضي وفي المجتمعات السابقة ، لدرجة أنه يحلو لكثير من الكتاب والأدباء أن يصفوا هذا العصر بأنه عصر الاكتئاب (عبد الستار ابراهيم ، ١٩٩٨ : ٣١) . وتشير الدراسات المسحية إلى أن حوإلى ١٢% من المجتمع الأمريكي يعانون من الاكتئاب لمدة تزيد عن سنة ، كما توصلت تلك الدراسات إلى وجود مخاطرة لتطور الاكتئاب بنسبة تتراوح ما بين ٨ % إلى ١٢ % بالنسبة للرجال ، وما بين ٢٠% إلى ٢٦ % بالنسبة للنساء (Montgomery , 1991 :1) .

والاكتئاب ليس - كما قد يعتقد البعض خطأ - ظاهرة أمريكية أو غربية ، بل إنه يصيب كل المجتمعات ، وينتشر فيها بنسب متفاوتة ، ويتزايد في داخل تلك المجتمعات من جيل إلى جيل . ولا صحة أيضا لما كان يقال في الماضي من أن الاكتئاب يصيب الأعمار الكبيرة ، بل أخذ الاكتئاب يوسع من قاعدته الزمنية ، بمعنى أن نسبة الاصابة به بدأت تنتشر الآن في الأعمار الصغيرة ، وبدأنا نلاحظ في السنوات الأخيرة تعبيرات منتشرة عن وجود ما يسمى " بإكتئاب الأطفال" (عبد الستار ابراهيم ، ١٩٩٨ : ٣٢) .

وبسبب ما لهذا الموضوع من أهمية على مستوى البحث النفسي وعلى مستوى العلاج ، نشطت النظريات الكبرى في علم النفس لكي تقدم تفسيرها للاكتئاب ، وعوامل نشأته ، وتفسيره ، وعلاجه . وقد إختلفت تلك النظريات بشكل كبير فيما بينها في تفسير أعراض الاكتئاب ، وجاءت عدة محاولات لتأسيس أنماط فرعية من الاكتئاب بُنيت على معايير غير الأعراض . وقد إقترح الباحثون والاكلينيكيون أنماطاً متمايزة من الاكتئاب قائمة على الخبرات والقضايا التي أدت بالأفراد إلى أن يصبحوا مكتئبين ،

وميزوا بين نمطين من الاكتئاب ، أحدهما الاكتئاب الحدادي أو الإعتمادي an anaclitic or dependent depression ، الذي يركز على قضايا بينشخصية مثل الاعتمادية والعجز ومشاعر الافتقاد والهجر . والثاني هو الاكتئاب الاستدماجي أو الناقد للذات an introjective or self - critical depression ، الذي يركز على قضايا خاصة بتحديد الذات مثل الاستقلال ونقد الذات ومشاعر الفشل والذنب (Luthar & Blatt , 1993 : 364 , 365) .

ويتسم الأفراد ذوو الدرجات المرتفعة على الاعتمادية بالسلوك الاندفاعي والفقد المبكر للموضوع والانشغال بقضايا الوحدة والهجر والايماءات الانتحارية ، بينما يتسم الأفراد ذوو الدرجات المرتفعة في نقد الذات بالوحدة الاجتماعية والسعي المكثف نحو التحصيل والسمات الحوازية والمحاولات الانتحارية الجادة (Riley & McCranie , 1990) .

وعلاوة على ما سبق ، فقد أشار التراث السيكولوجي في مجال الخبرات الاكتئابية إلى أن الميول تجاه أي من الاعتمادية أو نقد الذات ترتبط بخبرات الطفولة المبكرة المتمايزة . وهذا ما سوف يتناوله الباحث لاحقاً في ثنايا البحث .

وإعتماداً على مفهومي " بلات وزملائه" الخاصين بالاعتمادية ونقد الذات وعلاقتهما بالاكتئاب والتنشئة الاجتماعية (أنظر, Blatt & Homann , 1992 , Blatt , 1990 , Blatt et al., 1982 :) إهتمت الأدبيات الأجنبية بما تحتويه من صياغات نظرية ودراسات إمبريقية بدراسة العلاقة بين الاعتمادية ونقد الذات وكل من الاكتئاب وخبرات التنشئة الاجتماعية . وقد أسفرت نتائج الدراسات الامبريقية عن عدم ارتباط أي من الاعتمادية أو نقد الذات بالاكتئاب ، كما توصلت أيضا إلى وجود فروق جوهرية بين الأفراد الاعتماديين والأفراد الناقدين للذات في إدراكات خبرات التنشئة الاجتماعية (أنظر: Rosenfarb et al ., 1994 , Luthar &Blatt , 1993 , Riley & McCranie , 1990 .

وبمراجعة الباحث الحالي للدراسات العربية في هذا المجال ، لم يجد – على حد علمه – دراسة واحدة إهتمت بتناول هذا الموضوع . لذا جاءت الدراسة الحالية للكشف عن الفروق بين الأفراد الاعتماديين والناقدين للذات في كل من الاكتئاب وإدراك القبول – الرفض الوالدي .

وفي ضوء العرض السابق ، يمكن صياغة مشكلة الدراسة في عدة تساؤلات على النحو التالي :

١ – هل توجد فروق جوهرية بين كل من الأفراد الاعتماديين والأفراد الناقدين للذات وأفراد المجموعة الضابطة (ذوي الدرجات المنخفضة على مقياسي الاعتمادية ونقد الذات) في كل من الاكتئاب وإدراك القبول – الرفض الوالدي ؟

٢ – هل توجد مكونات عاملية عامة ومشتركة بين كل من الاعتمادية ونقد الذات والاكتئاب وإدراك القبول – الرفض الوالدي ؟

٣ – هل تزداد درجة الاكتئاب بفعل التأثير المشترك لكل من الاعتمادية ونقد الذات وإدراك الرفض الوالدي ؟

٤ – هل عزل تأثير درجات أي من الاعتمادية أو نقد الذات أو إدراك الرفض الوالدي عن بعضها البعض من شأنه أن يضعف من قوة العلاقة بين أي منها وبين الاكتئاب ؟

الدراسات السابقة :

أصبح مفهوما بلات (Blatt , 1974 , 1990) الخاصين بالاعتمادية ونقد الذات من الموضوعات الجديرة بالاعتبار فى الدراسات النفسية الحديثة وخاصة فى البيئة الأجنبية ، حيث إهتمت العديد من الدراسات بتناول هذين المفهومين من زوايا متعددة . وسوف يتضح ذلك أثناء عرض الباحث لبعض الدراسات السابقة القريبة من موضوع الدراسة الحالية ومنها مايلى :

دراسة زيروف ومونجرين (Zuroff & Mongrain, 1987) ، التى أجريت بهدف فحص الاعتمادية ونقد الذات كعوامل نوعية تزيد من قابلية الاصابة بالاكتئاب . وأجريت الدراسة على عينة مكونة من ٢٢٥ طالبة جامعية ، تم تقسيمهم : إلى ثلاث مجموعات وفقا لما حصلن عليه من درجات فى كل من مقياس الاعتمادية ومقياس نقد الذات المستخدمان فى الدراسة ، وقد أطلق على المجموعة الأولى مجموعة الاعتمادية (ن=١٦٠) وتقع درجاتها فى الثلث الأعلى من درجات الاعتمادية والثلث الأدنى من درجات نقد الذات – أما المجموعة الثانية فأطلق عليها مجموعة نقد الذات (ن=١٤٠) وتقع درجاتها فى الثلث الأعلى من درجات نقد الذات والثلث الأدنى من درجات

الاعتمادية – ثم المجموعة الضابطة (ن = ١٥) – وتقع درجاتها في الثلث الأدني من درجات كل من الاعتمادية ونقد الذات . وعند مقارنة المجموعات الثلاث في درجات الاكتئاب وجد أن كلا من مجموعة الاعتمادية ومجموعة نقد الذات كانت أعلى بفروق جوهرية في متوسط درجات الاكتئاب وذلك بالمقارنة بالمجموعة الضابطة ، بينما لم تكن الفروق جوهرية بين متوسطى درجات مجموعتي الاعتمادية ونقد الذات في الاكتئاب . كذلك كانت مجموعة الاعتمادية أكثر حساسية لمواقف الرفض كما أنها إستجابت لهذه المواقف بأعراض إكتئابية حادة بينما لم يكن الأمر كذلك بالنسبة لمواقف الفشل . كما قررت مجموعة الاعتمادية مستويات عاليه من الاكتئاب الإستدماحي أو نقد الذات .

ولفحص العلاقة بين الاعتمادية ونقد الذات وبين مظاهر وأعراض الاكتئاب أجرى ريلي وماك كراني (Riley & McCranie, 1990) دراسة على عينة إكلينيكية قومها ١٠٣ من مرضى الاكتئاب الداخليين (٢٩ رجلا ، ٧٤ إمرأة) . وطبق الباحثان كلا من إستبيان الأفكار التلقائية ، ومقياس اليأس ، وقائمة بيك للاكتئاب ، وقائمة الشخصية متعددة الأوجه ، وإستبيان الخبرات الاكتئابية . وأسفرت النتائج عن وجود إرتباط موجب جوهري بين نقد الذات وشدة الاكتئاب ومظاهره لدى مجموعتي الذكور والاناث . في حين إقتصر الارتباط بين الاعتمادية وشدة الاكتئاب ومظاهره على مجموعة النساء دون مجموعة الرجال . كما أسفرت النتائج عن وجود إرتباط موجب جوهري بين أي من الاعتمادية أو نقد الذات وكل من مقاييس الاكتئاب ، والانحراف السيكوباتي ، والبارانويا ، والفصام ، والسيكاثينيا والانطواء الاجتماعي في قائمة مينسوتا للشخصية متعددة الأوجه وخاصة لدى مجموعة النساء دون مجموعة الرجال .

أما عن فحص العلاقة بين نقد الذات في الرشد وخبرات الطفولة التي يتم تذكرها أجرى بروين وآخرون (Brewin et al ., 1992) دراسة على عينة قوامها ٧٥ من طلاب كلية الطب (٣٣ ذكرا ، ٤٢ أنثى) ، بلغ متوسط أعمارهم ١٩,٨ سنة . وطبق الباحثون كلا من مقياس نقد الذات في إستبيان الخبرات الاكتئابية ، ومقياس المرغوبية الاجتماعية ، وإستبيان الاتجاهات الأسرية ، ومقياس الاكتئاب في قائمة مراجعة الأعراض ، ثم قام الباحثون بإعادة تطبيق نفس الأدوات على ذات العينة بعد ثلاثة شهور ونصف . وتوصل الباحثون في مرتي التطبيق إلى وجود ارتباطات موجبة

جوهرية بين الاتجاهات الوالدية (الأب والأم) نحو أبنائهم وكل من الاكتئاب ونقد الذات ، كما توصل الباحثون أيضا إلى وجود فروق جوهرية بين الأفراد ذوي الدرجات المرتفعة وذوي الدرجات المنخفضة على مقياس نقد الذات في وجود علاقات غير جيدة مع أمهاتهم في جانب الأفراد ذوي الدرجات المرتفعة على مقياس نقد الذات .

وعن دراسة الفروق بين الأفراد الاعتماديين والناقدين للذات في إدراكات خبرات التنشئة الاجتماعية ، أجرى روسنفارب وآخرون (Rosenfarb , et al., 1994) دراسة على عينة قوامها ١٣٢ إمرأة (١١١ منهن مريضات بالاكتئاب ، ٢١ ممن ليس لهن تاريخ سابق من الاضطراب النفسى) ، تراوحت أعمارهن بين ١٩ - ٦٤ سنة ، بمتوسط عمري قدره ٣٩,٢٤ سنة ، وانحراف معياري قدره ١١,٤٦ سنة . وطبق الباحثون كلا من إستبيان الخبرات الاكتئابية ، وقائمة بيك للاكتئاب ، واستخبار علاقات الأطفال بالوالدين . وأسفرت النتائج عن إرتباط الاعتمادية بإدراك التجاهل الأبوي للأبناء خلال النمو ، وإرتباط نقد الذات بإدراك الصعوبات في كيفية تكوين علاقات جيدة سواء مع الآباء أو الأصدقاء أثناء الطفولة . كما أسفرت النتائج أيضا عن أن النساء اللاتي إتسمن بكل من الاعتمادية ونقد الذات لديهن إستعداد كبير للوقوع في الاكتئاب الشديد .

وبالنسبة لفحص العلاقة بين الاعتمادية ونقد الذات والتفاعلات الاجتماعية ، أجرى زيروف وآخرون (Zuroff et al., 1995) دراسة على عينة قوامها ٤٨ من طلاب الجامعة (١٤ ذكرا ، ٣٤ أنثى) . وطبق الباحثون كلاً من مقياسي الاعتمادية ونقد الذات في إستخبار الخبرات الاكتئابية ، وقائمة الصفات الوجدانية ، وسجل روشستر Rochester لتسجيل كم وكيف التفاعل الاجتماعي لمدة ١٠ دقائق أو أكثر خلال فترة أسبوع . وأسفرت النتائج عن إرتباط الاعتمادية بتفاعلات إجتماعية أكثر وداً وتكراراً ، وإرتباط نقد الذات بتفاعلات اجتماعية أقل سروراً . كما تنبأت كل من الاعتمادية ونقد الذات بالمزاج السلبي .

أما بالنسبة لدراسة الفروق بين النساء المكتئبات وغير المكتئبات في كل من الاعتمادية ونقد الذات أجرى روسنفارب وآخرون (Rosenfarb et al., 1998) دراسة على عينة إكلينيكية من مريضات الاكتئاب (ن = ٩٤) ، وعينة أخرى ضابطة ممن

ليس لهن تاريخ من المرض النفسي (ن = ٢٤) . وتراوحت أعمار العينة الكلية بين ٢٠ - ٦٣ سنة ، بمتوسط عمري قدره ٣٨,٥ سنة ، وإنحراف معياري قدره ١٠,٨ سنة . وطبق الباحثون كلاً من إستبيان الخبرات الاكتئابية وقائمة بيك للاكتئاب . وأسفرت النتائج عن وجود فروق جوهرية بين النساء المكتئبات والنساء غير المكتئبات في كل من الاعتمادية ونقد الذات في جانب النساء المكتئبات .

تعقيب : يتضح من عرض الدراسات السابقة ما يلي :

١ - أن الأفراد الاعتماديين أو الناقدين للذات يكونون أكثر إكتئاباً وبفروق جوهرية وذلك بالمقارنة بالمجموعة الضابطة ، بينما لم توجد فروق جوهرية بين الأفراد الاعتماديين والناقدين للذات في الاكتئاب ، كما في دراسة " زيروف ومونجرين " (١٩٨٧) .

٢ - يؤثر متغير النوع في طبيعة العلاقة بين أي من الاعتمادية أو نقد الذات والاكتئاب. ففي حين ترتبط الاعتمادية بشدة الاكتئاب ومظاهره لدى الاناث فقط ، إلا أن نقد الذات يرتبط بشدة الاكتئاب ومظاهره لدى كل من الذكور والاناث ، كما في دراسة " ريلي وماك كراني (١٩٩٠) .

٣ - أن النساء اللاتي تجمعن بين الاعتمادية ونقد الذات المرتفعين لديهن إستعداد كبير للوقوع في الاكتئاب الشديد ، كما في دراسة " روسنفارب وآخرين "(١٩٩٤) .

٤ - تتسم النساء المكتئبات بكل من الاعتمادية ونقد الذات أكثر من النساء غير المكتئبات ، كما في دراسة " روسنفارب وآخرين " (١٩٩٨) .

٥ - توجه علاقة موجبة جوهرية بين الاتجاهات الوالدية السلبية نحو الأبناء وكل من الاكتئاب ونقد الذات ، كما يقرر الأفراد ذوو الدرجات المرتفعة في نقد الذات علاقات غير جيدة مع الأمهات أكثر من الأفراد ذوي الدرجات المنخفضة في نقد الذات ، كما في دراسة " بروين وآخرين " (١٩٩٢) .

٦ - ترتبط الاعتمادية إرتباطا موجبا جوهريا بإدراك الاهمال الأبوي خلال الطفولة المبكرة ، في حين يرتبط نقد الذات إرتباطا موجبا جوهريا بإدراك الصعوبات في كيفية تكوين علاقات جيدة مع الأباء أثناء الطفولة ، كما في دراسة " روسنفارب وآخرين " (١٩٩٤) .

فروض الدراسة : في ضوء مشكلة الدراسة والإطار النظري الذي سبق الاشارة إليه وما أسفرت عنه نتائج الدراسات السابقة ، تسعى الدراسة الحالية إلى التحقق من صحة الفروض التالية :

١ - توجد فروق جوهرية بين مجموعة الاعتمادية ومجموعة نقد الذات والمجموعة الضابطة في كل من الاكتئاب وإدراك القبول - الرفض الوالدي .

٢ - توجد مكونات عاملية عامة ومشتركة بين كل من الاعتمادية ونقد الذات وإدراك القبول - الرفض الوالدي .

٣ - تزداد درجة الاكتئاب بفعل التأثير المشترك لكل من الاعتمادية ونقد الذات وإدراك الرفض الوالدي .

٤ - أن عزل تأثير درجات أي من الاعتمادية أو نقد الذات أوإدراك الرفض الوالدي عن بعضها البعض من شأنه أن يضعف من قوة العلاقة بين أي منها وبين الاكتئاب .

إجراءات الدراسة :

أولاً : عينة الدراسة :

بناء على ما تم صياغته من فروض جاء إختيار الباحث للعينات للتحقق من صحة هذه الفروض . وقد أجريت الدراسة على عينات من الطلاب المقيدين بالفرقتين الثانية والثالثة بأقسام علم النفس والاجتماع والفلسفة والتاريخ واللغة الانجليزية بآداب حلوان . وقد قسمت عينات الدراسة إلى ما يلي :

١ - عينة الدراسة الاستطلاعية :

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (٢٤٠) طالباً وطالبة من المقيدين بالفرقتين الثانية والثالثة بالأقسام العلمية الخمسة التي أشرنا إليها سابقاً ، بواقع (١٢٠) ذكراً - تراوحت أعمارهم بين ١٨ - ٢٢ سنة ، بمتوسط عمري مقداره ١٩,٣٣ سنة ، وإنحراف معياري مقداره ١,١٠ سنة - و ١٢٠ أنثى - تراوحت أعمارهن بين ١٨ - ٢٢ سنة ، بمتوسط عمري مقداره ١٩,٤٢٠ سنة ، وإنحراف معياري مقداره ٠,٩٥ سنة . أما بالنسبة للمدى العمري لأفراد العينة الاستطلاعية الكلية فقد تراوح بين ١٨ - ٢٢ سنة ، بمتوسط عمري مقداره ١٩,٣٧ سنة ،

وإنحراف معياري مقداره ١,١٦ سنة . وقد أجريت الدراسة الاستطلاعية بهدف تحديد أهم الخصائص السيكومترية لإستبيان الخبرات الاكتئابية ، حتى يتنسنى للباحث القيام بالدراسة الأساسية من خلال إستبيان يتوافر له القدر المطلوب من الصدق والثبات .

٢ - عينة الدراسة الأساسية :

تكونت عينة الدراسة الأساسية من ٣٠٠ طالبة من المقيدين بالفرقتين الثانية والثالثة بالأقسام العلمية الخمسة المشار اليها سابقاً ، تم إختيارهن بأسلوب العينة العشوائية الطبقية ، وتم إستبعاد ٤٩ منهن لعدم إكمالهن الاجابة على كل بنود المقاييس المستخدمة ، وأصبح العدد الفعلي للعينة ٢٦١ طالبة ، تراوحت أعمارهن بين ١٨-٢١سنة بمتوسط عمري مقداره ١٩,٢٥ سنة ، وانحراف معياري مقداره ١,١٥ سنة . وقد توزعت العينة على الأقسام العلمية الخمسة كما في الجدول رقم (١) .

جدول (١) توزيع عينة الدراسة الأساسية على الأقسام العلمية الخمسة

الفرقة الدراسية	الفرقة الثانية		الفرقة الثالثة		المجموع	
الاقسام العلمية	ك	%	ك	%	ك	%
١ - علم النفس	٢٦	١٩,٢٦	٢٤	١٩,٠٥	٥٠	١٩,١٦
٢ - الفلسفة	٢٨	٢٠,٧٤	٢٥	١٩,٨٤	٥٣	٢٠,٣١
٣ - الاجتماع	٢٨	٢٠,٧٤	٣٢	٢٥,٤٠	٦٠	٢٢,٩٩
٤ - التاريخ	٣٣	٢٤,٤٤	٢٢	١٧,٤٦	٥٥	٢١,٠٧
٥ - اللغة الانجليزية	٢٠	١٤,٨٢	٢٣	١٨,٢٥	٤٣	١٦,٤٧
المجمـــوع	١٣٥	١٠٠,٠٠	١٢٦	١٠٠,٠٠	٢٦١	١٠٠,٠٠

وتجدر الإشارة هنا إلى أن الباحث إستخدم العينة الكلية (ن = ٢٦١) ، وذلك للتحقق من صحة كل من الفرض الثاني ، والفرض الثالث ، والفرض الرابع .

أما بالنسبة للتحقق من صحة الفرض الأول ، فقد قام الباحث بإنتقاء ثلاث مجموعات فرعية من داخل المجموعة الكلية على النحو التالي :

أ - المجموعة الفرعية الأولى : (مجموعة الاعتمادية)

وتكونت من ٢٩ أنثى ، ممن تقع درجاتهن في الارباعي الأعلى من درجات الاعتمادية والارباعي الأدنى من درجات نقد الذات .

ب – المجموعة الفرعية الثانية : (مجموعة نقد الذات) .

وتكونت من ٢٩ أنثى ، ممن تقع درجاتهن في الارباعي الأعلى من درجات نقد الذات والارباعي الأدني من درجات الاعتمادية .

جـ – المجموعة الفرعية الثالثة : (المجموعة الضابطة)

وتكونت من ٢٩ أنثى ، ممن تقع درجاتهن في الارباعي الأدني من درجات كل من الاعتمادية ونقد الذات .

ثانياً : أدوات الدراسة :

١ – إستبيان الخبرات الاكتئابية : The Depressive Experiences Questionnaire

أعد هذا الاستبيان في الأصل بلات وآخرون (Blatt et al ., 1976) ، والاستبيان أداة للتقرير الذاتي أعدت بهدف تقييم المشاعر والاتجاهات الخاصة بالذات والعلاقات الشخصية المتبادلة قاصراً على أعراض الاكتئاب . وقد أسفر التحليل العاملي الذي أجراه معدو الاستبيان عن وجود ثلاثة عوامل رئيسية ، هى : الاعتمادية ونقد الذات والكفاءة . والأداه مكونه من ٦٦ عبارة ، يطلب من المبحوث الاستجابة على كل عبارة وفقاً لمقياس " ليكرت " المتدرج من سبع نقاط إبتداء من ١ (أعارض بدرجة ضعيفة) إلى ٧ (أوافق بدرجة شديدة) . وقد صمم الاستبيان بحيث تشير الدرجة المرتفعة إلى الجانب السلبي من السلوك المراد قياسه ، بمعنى أنه كلما إرتفعت الدرجة كان ذلك مؤشرا إلى زيادة الاعتمادية في المقياس الفرعي الأول ، أو زيادة نقد الذات في المقياس الفرعي الثاني ، أو زيادة عدم الكفاءة في المقياس الفرعي الثالث .

وقد أجرى بلات وآخرون (Blatt et at . , 1995) دراسة بهدف الكشف عن المقاييس الفرعية الكامنة في عامل الاعتمادية ، مقتصرين في ذلك على البنود التي وصل حجم تشبعها على عاملها ٠,٤٠ وقد تم حذف (١٧ بندا) وأصبح طول الاستبيان (٤٩ بندا) بدلا من (٦٦ بندا) . كما توصلوا إلى أن عامل الاعتمادية يتضمن وجهين ، هما : الاعتماد والصلة . وبذلك أصبح الاستبيان يتكون من أربعة مقاييس فرعية ، هى : الاعتماد (١٨ بندا) ، والصلة (٨ بنود) ، ونقد الذات (١٤ بندا) ، والكفاءة (٩ بنود) ، وبذلك تتراوح الدرجة على مقياس الاعتماد بين (١٨–١٢٦ درجة) ، وعلى

مقياس الصلة بين (٨-٥٦ درجة) ، وعلى مقياس نقد الذات بين (١٤ - ٩٨ درجة) ، وعلى مقياس الكفاءة بين (٩ - ٦٣ درجة) . كما يتم الحصول على درجة بُعد الاعتمادية من خلال جمع الدرجات التي حصل عليها المبحوث على كل من مقياسي الاعتماد والصلة .

وقد إعتمد الباحث الحالي في دراسته على النسخة المعدلة للاستبيان ، التي أعدها " بلات وآخرون " (١٩٩٥) حيث قام الباحث بترجمة عبارات الاستبيان إلى اللغة العربية ، ثم عرض هذه الترجمة على ثلاثة من أعضاء هيئة التدريس بقسم اللغة الانجليزية بآداب حلوان ، لتوضح ما إذا كانت الترجمة العربية تنقل نفس المعنى باللغة الانجليزية أم لا ، وقد تم إجراء بعض التعديلات على الترجمة العربية .

كما قام الباحث بوضع تعليمات للاستبيان ، متضمنة الغرض منه وطريقة الاجابة عليه .

صدق الاستبيان :

تم حساب صدق الاستبيان - في البيئة الأجنبية - بطريقتي الصدق العاملي والصدق التلازمي في عدة دراسات ، وقد جاءت النتائج الخاصة بهما حاسمة ومدعمة لصدق الاستبيان .

فبالنسبة للصدق العاملي ، فقد أجرى بلات وآخرون (Blatt et al . , 1976) تحليلاً عامليا للإستبيان ، وأسفر الاجراء عن وجود ثلاثة عوامل رئيسية ، هي : الاعتمادية ،ونقد الذات، والكفاءة . كما إتضح أن هذا البناء العاملي ثابت في تحليلات عاملية متكررة (انظر مثلا: Zuroff et al ., 1990) .

أما بالنسبة للصدق التلازمي ، فقد تم حساب الارتباط بين قائمة بيك للاكتئاب Beck Depression Inventory وكل من الاعتمادية ونقد الذات دون عامل الكفاءة حيث أن عامل الكفاءة لم يرتبط بالنموذج النظري لبلات في المرض النفسي ، وجاءت نتائج الارتباطات جوهرية (أنظر مثلا : Blatt , 1990 ; Riley & McCranie et al ., 1982) .

وفيما يختص بالصدق التلازمي لوجهي الاعتماد والصلة الذي يتضمنهما عامل الاعتمادية ، فقد قام بلات وآخرون (١٩٩٥) بحساب الارتباط بين هذين الوجهين وبين كل من قائمة بيك للاكتئاب ومقياس زونج المتدرج للاكتئاب(Zung Self - Rating Depression Scale) ،وبلغ معامل الارتباط بين وجه الاعتماد وقائمة بيك للاكتئاب ومقياس زونج المتدرج للاكتئاب ٠,٢٧ و ٠,٣٠ على التوالي لدى الرجال ، وبلغ معامل الارتباط بين وجه الصلة وقائمة بيك للاكتئاب ومقياس زونج للاكتئاب ٠,٤٠ و ٠,٣٦ على التوالي لدى النساء ، وهى معاملات جوهرية (Blatt et al . , 1995 : 330 -333) .

وفي إطار الدراسة الحالية ، تم حساب صدق الاستبيان بالطريقتين التاليتين :

١ – الاتساق الداخلي مؤشراً لصدق المحتوى :

يشير جيلفورد (Guilford . 1954) إلى أن صدق المحتوى يعتمد على خصائص البنود المكونة للمقياس ، ويمكن أن يعد الارتباط بين البند والدرجة الكلية دليلاً على صدق البنود . كما ترى أنستازي (Anastasi, 1988) أن هذه الطريقة تحدد الاتساق الداخلي للاختبار Internal consistency ، وهو أحد طرق صدق التكوين Construct Validity (خلال : أحمد عبد الخالق ، ١٩٩٦ : ٤٤٧) .

ونظراً لأن هذا الاستبيان يتم استخدامه لأول مرة في الدراسة الحالية – على حد علم الباحث – فقد تم اجراء التالي :

أ– حساب الارتباط بين البند ومكونه الفرعي بعد حذف درجة البند . وتم استخراج مستويات الدلالة الاحصائية المقابلة لدرجات الحرية لكل من عينة الذكور (ن = ١٢٠) وعينة الاناث (ن=١٢٠) والعينة الكلية (ن=٢٤٠) ، وذلك تمهيدا لحذف أي بند لم يصل إرتباطه بالدرجة الكلية لمكونه الفرعي إلى حد الدلالة الاحصائية عند مستوى ٠,٠١ أو ٠,٠٥ في أي حالة من العينات الثلاث . وقد جاءت نتائج الارتباط كما هو واضح في الجدول رقم (٢) .

جدول (٢) معاملات الارتباط* بين كل بند ومكونه الفرعي لدى العينات الثلاث

م	العبارات	معامل الارتباط بين كل مفردة ومكونها الفرعي		
		ذكور	إناث	عينة كلية
	الاعتماد :			
١	بدون مساندة الآخرين القريبين مني يمكن أن أكون عاجزا.....	٠,٣٤٧	٠,٢٠٨	٠,٢٧٩
٢	أحتاج إلى أشياء لا يستطيع تقديمها سوى أفراد آخرين	٠,١٨١	٠,٣٠٦	٠,٢٧٦
٣	أشعر بالعجز في معظم الأوقات	٠,٢٧١	٠,٣٥٦	٠,٣٠٧
٤	أصبح خائفا حينما أشعر بالوحدة	٠,١٨٤	٠,٥٤١	٠,٣٤٩
٥	أجد صعوبة في إنهاء علاقة تجعلني تعيسا	٠,١٨٢	٠,٢٧٥	٠,٢١٥
٦	غالبا ما أفكر في خطورة إفتقاد شخص ما تربطني به علاقة حميمة	٠,٣٨٦	٠,٤٤٣	٠,٤١٦
٧	لا أهتم كثيرا بكيفية إستجابة الأشخاص الآخرين لي	٠,٣٣٦	٠,٣٣١	٠,٢٧٨
٨	لا أهتم إلى أي مدى توجد علاقة بين شخصين إذ توجد درجة كبيرة من الشك والصراعات بين الأشخاص	٠,٣٥١	٠,٥٧١	٠,٤٧٢
٩	إنني حساس جدا لعلاقات الرفض من الآخرين	٠,٢٤٣	٠,٥٦١	٠,٢٨٣
١٠	غالبا ما أشعر أنني قد خيبت أمل الآخرين	٠,١٨٣	٠,٢٩٣	٠,١٩٦
١١	في الحقيقة لا أشعر أبدا بالأمان حتى في علاقاتي الحميمة مع الآخرين	٠,٣٩٦	٠,٢٢٢	٠,٣٠٤
١٢	إذا إفترق عني شخص ما أهتم به ، فإنني أستطيع مواصلة مسيرة حياتي بمفردي	٠,٢٤٣	٠,٥٢٧	٠,٣٥٨
١٣	غالبا ما أشعر بالتهديد بسبب التغيرات التي تحدث من حولي	٠,٢٤٢	٠,٤٠٠	٠,٣١٨
١٤	إنني شخص مستقل جدا (غير إعتمادي على الآخرين)	٠,٣٧٢	٠,٥٥٧	٠,٤٥٣
١٥	يرعبني غضب الآخرين مني	٠,٢٨٩	٠,٣٤٨	٠,٣٢٠
١٦	بعد حدوث نزاع بيني وبين صديقي يجب أن أقوم بترضيته بأسرع ما يمكن.	٠,٢١٩	٠,٣١٨	٠,٢٦٨
١٧	في علاقتي مع الآخرين أهتم جدا بما يستطيعون تقديمه لي	٠,٣٦٥	٠,١٧٩	٠,٢٥٩
١٨	تتنوع مشاعري بصفة مستمرة نحو شخص أهتم به فأحيانا أغضب منه تماما وأحيانا أخرى أحبه	٠,٤٤٥	٠,٢٢١	٠,٢٢٩

تابع جدول (٢)

م	العبارات	معامل الارتباط بين كل مفردة ومكونها الفرعي		
		ذكور	إناث	عينة كلية
	الصلة :			
١٩	لا يقلقني عدم دوام العلاقات الانسانية	٠,٢٠٨	٠,٣٢٩	٠,٢٩٠
٢٠	يمكن أن أشعر بأنني أفتقد جزءاً هاماً من نفسي إذا ما إفتقدت صديقاً حميماً.	٠,٣٩٧	٠,٣٧٥	٠,٣٨٣
٢١	أحاول دائماً مساعدة الآخرين القريبين مني لكن غالباً ما أفشل في ذلك	٠,٢٤١	٠,١٨٤	٠,٢٠٥
٢٢	أجد صعوبة في رفض طلبات الأصدقاء	٠,٥٠٦	٠,٤٥٧	٠,٤٧٥
٢٣	أتزعج كثيراً بالنسبة لإهانة أو إيذاء شخصاً ما أهتم به	٠,١٩٢	٠,٣٥٤	٠,٢٩٦
٢٤	إذا غضب مني شخص ما أهتم به فإنني أشعر بالتهديد بأنه يمكن أن يهجرني.....	٠,٤٢٧	٠,٥٢١	٠,٤٧٧
٢٥	أشعر أنني وحيد جداً بعد مجادلة الآخرين	٠,٣١١	٠,٤٦٦	٠,٣٥٤
٢٦	لا يضايقني أبداً أن أكون وحيداً.....	٠,١٨٣	٠,٣٩٤	٠,٣٢٣
	نقد الذات :			
٢٧	أحياناً أشعر أنني ذو أهمية كبيرة وأحيانا أخرى أشعر أنني ذو أهمية بسيطة	٠,٤٤٣	٠,٣٠٧	٠,٣٦٨
٢٨	غالبا ما أجد نفسي لا أتصرف وفقا لمعاييري الخاصة أو مثلي العليا	٠,٤٣٥	٠,٥٨١	٠,٤٩٨
٢٩	أشعر أنني ليس لي قيمة إذا فشلت في أن أجعل حياتي كما كنت أتوقعها (أتمناها)	٠,٣٢٣	٠,٣٧٣	٠,٣٥٧
٣٠	نادراً ما أتزعج من نقد يوجه لي بسبب أشياء قلتها أو فعلتها	٠,٢٩٩	٠,٣٢٤	٠,٢٩٦
٣١	يوجد إختلاف جدير بالاعتبار بين وضعي الآن والوضع الذي كنت أتمناه ..	٠,٣٦١	٠,٤٤٢	٠,٣٩٨
٣٢	توجد أوقات كثيرة أشعر فيها بالفراغ في داخلي	٠,٣٨٣	٠,٥٦١	٠,٤٩٤
٣٣	أميل إلى عدم الرضا بما أمتلكه	٠,٣٨٧	٠,٤٤٩	٠,٤١٦
٣٤	لا أهتم بما إذا كنت أتصرف أو لا أتصرف وفقاً لما يتوقعه الآخرون مني ..	٠,٤٨٧	٠,٥٥٨	٠,٥٠١
٣٥	أحيانا أشعر بالرضا عن نفسي وأحيانا أخرى أكون غير راضي عن نفسي وأشعر بالفشل التام	٠,٣٦٩	٠,٥٤١	٠,٤٤٩
٣٦	غالبا ما ألوم نفسي على أشياء فعلتها أو قلتها لشخص آخر	٠,٤٩١	٠,٣٣٤	٠,٣٩٩
٣٧	غالباً ما أشعر بالذنب	٠,٢٤٦	٠,٤٩٤	٠,٣٥٥
٣٨	أشعر بعدم الراحة حينما يتم تكليفي بمسئوليات هامة	٠,٤٨١	٠,٤١١	٠,٤٢١

تابع جدول (٢)

م	العبارات	معامل الارتباط بين كل مفردة ومكونها الفرعي		
		ذكور	إناث	عينة كلية
٣٩	أمر بوقت صعب حينما أستشعر ضغطاً في نفسي	٠,٥٥١	٠,٥٦٢	٠,٥٦٩
٤٠	أميل إلى أن أكون ناقداً جداً لنفسي	٠,٤٩٦	٠,٦٢١	٠,٥٦١
	الكفاءة			
٤١	أحدد أهدافي ومعاييري وفقاً لأعلى مستوى يمكن تحقيقه	٠,٦٠١	٠,٦٥٢	٠,٦٢٣
٤٢	أستمتع بالمنافسة الجادة مع الآخرين	٠,٤٨٣	٠,٤١٣	٠,٤٢٦
٤٣	أشعر بأن لدي (عندي) مسئوليات كثيرة يجب القيام بها	٠,٥٠٦	٠,٤٨١	٠,٤٧٤
٤٤	يتوقع الآخرون منى بدرجة عالية أن أقوم بأعمال جيدة	٠,٥٢٧	٠,٣٢٠	٠,٤٢٦
٤٥	لدى (عندي) مسئوليات كثيرة يجب القيام بها	٠,٦٢٤	٠,٤٩٧	٠,٥٦٩
٤٦	إن ما أفعله أو أقوله له تأثير قوى جداً على من هم حولى	٠,٥٥٥	٠,٣٩٥	٠,٤٦٢
٤٧	أشعر أحيانا أنني شخص متميز	٠,٣١٩	٠,٥٢٤	٠,٤٢٥
٤٨	إنني راضي جدا عن نفسي وعن إنجازاتي	٠,٥٥١	٠,٤٦٧	٠,٤٧٩
٤٩	أقارن بصفة متكررة بين ما أنا عليه الآن والأهداف التي كنت أنشدها.....	٠,٤٨١	٠,٤٠٩	٠,٤٣٨

* تصبح قيمة (ر) دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ عندما تكون ≤ ٠,١٧٤، وعند مستوى ٠,٠١ عندما تكون ≤ ٠,٢٢٨ (ن = ١٢٠) لعينة الذكور أو الاناث كل على حده .

تصبح قيمة (ر) دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ عندما تكون ≤ ٠,١٣٨ وعند مستوى ٠,٠١ عندما تكون ≤ ٠,١٨١ (ن=٢٤٠) للعينة الكلية .

يتضح من الجدول رقم (٢) أن جميع معاملات الارتباط بين كل بند ومكونه الفرعي جوهرية لدى العينات الثلاث ، الأمر الذي أدى إلى عدم حذف أي بند من بنود الاستبيان ، وظل طول الاستبيان كما هو في النسخة الأجنبية (٤٩ بنداً) .

ب- تم أيضاً حساب الارتباط بين الدرجة الكلية لكل مقياس من المقاييس الفرعية الثلاثة والدرجة الكلية للاستبيان لدى العينات الثلاث . ويوضح الجدول رقم (٣) نتائج معاملات الارتباط .

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين كل مقياس فرعي والدرجة الكلية

لاستبيان الخبرات الاكتئابية لدى العينات الثلاث

العينة / المقاييس	ذكور (ن = ١٢٠)	إناث (ن = ١٢٠)	عينة كلية (ن = ٢٤٠)
١ – الاعتماد	٠,٥٠٣*	٠,٦٣٩*	٠,٥٦٦*
٢ – الصلة	٠,٤٠٤*	٠,٤٤٨*	٠,٤٢٣*
٣ – نقد الذات	٠,٧٤١*	٠,٦٧٥*	٠,٧٠٩*
٤ – الكفاءة	٠,٣٧١*	٠,٢٥٨*	٠,٢٩٩*

* جميع الارتباطات دالة عند مستوى ٠,٠١ .

يتضح من الجدول رقم (٣) أن جميع الارتباطات بين كل مقياس فرعي والدرجة الكلية للإستبيان دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ لدى العينات الثلاث .

ونستنتج بوجه عام – من الارتباطات الجوهرية بين البنود ومكوناتها الفرعية ، والارتباطات الجوهرية بين المقاييس الفرعية والدرجة الكلية للإستبيان لدى العينات الثلاث – أن هذا مؤشر للإتساق الداخلي للإستبيان ، وصدقه في قياسه للظاهرة موضع البحث.

٢ – الصدق التلازمي :

تم حساب الصدق التلازمي للإستبيان من خلال حساب الارتباط بين أبعاده وقائمة بيك (غريب عبد الفتاح،١٩٩٠) ، وجاءت نتائج الارتباط كما هو واضح في الجدول رقم (٤) .

جدول (٤)معاملات الارتباط بين أبعاد إستبيان الخبرات الاكتئابية وقائمة بيك للاكتئاب

العينة / المقاييس	ذكور (ن = ١٢٠)	إناث (ن = ١٢٠)	عينة كلية (ن = ٢٤٠)
١ - الاعتماد	٠,٣٥٢*	٠,٣٨٥*	٠,٣٦٥*
٢ - الصلة	٠,٢٧٣*	٠,٤٥٦*	٠,٣٦١*
٣ - نقد الذات	٠,٣٨١*	٠,٤١٢*	٠,٣٩٢*
٤ - الكفاءة	٠,٣٩٢*	٠,٣٨٦*	٠,٣٦٧*

* جميع الارتباطات دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول رقم (٤) أن جميع الارتباطات بين أبعاد إستبيان الخبرات الاكتئابية وقائمة بيك للاكتئاب دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ سواء لدى الذكور أو الاناث أو العينة الكلية ، الأمر الذي يعكس الصدق التلازمي للإستبيان .

ثبات الاستبيان :

إستخدم بلات وآخرون (Blatt et al ., 1979) طريقة " الفا كرونباخ" لحساب ثبات الاستبيان ، وأسفر الاجراء عن تمتع الاستبيان بدرجة مرتفعة من الثبات حيث بلغ مقداره ٠,٧٥ كذلك تم حساب الثبات بطريقة إعادة التطبيق بفاصل زمنى مقداره ١٣ أسبوعا وبلغ معامل الثبات ٠,٧٩ لجميع المقاييس الفرعية .

كما إستخدم بلات وآخرون (Blatt et al . , 1995) معامل " الفا كرونباخ" لحساب تجانس مقياسي الإعتماد والصلة ، وتراوحت معاملات الثبات لمقياس الاعتماد بين ٠,٦٦ إلى ٠,٧٥ لدى النساء وتراوحت بين ٠,٦٣ إلى ٠,٧١ لدى الرجال ، بينما تراوحت معاملات الثبات لمقياس الصلة بين ٠,٦٥ إلى ٠,٦٩ لدى النساء ، وتراوحت بين ٠,٦٧ إلى ٠,٩١ لدى النساء ، وتراوحت بين ٠,٦٠ إلى ٠,٨٣ لدى الرجال .

وفي إطار الدراسة الحالية ، تم حساب الثبات بطريقتي إعادة التطبيق - بفاصل زمنى مقداره أسبوعين - والتجزئة النصفية (فردي - زوجي) - ثم صحح الطول بمعادلة " سبيرمان براون " - ، وذلك على عينة مماثلة لعينة الدراسة الأساسية

(أنظر خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية) . وفيما يلي يعرض البـــاحث معـــاملات الثبات للمقاييس الفرعية وكذلك الدرجة الكلية للاستبيان على النحو التالي :

أ - ثبات مقياس الاعتماد :

يوضح الجـــدول رقم (٥) معاملات الثبـــات الخاصـــة بالمقيـــاس الفرعي الأول (الاعتماد) بطريقتي إعادة التطبيق والتجزئة النصفية .

جدول (٥)معاملات الثبات للمقياس الفرعي الأول (الاعتماد)

أسلوب الثبات / العينات	إعادة التطبيق	التجزئة النصفية	
		الارتباط المباشر	بعد التصحيح
١ - الذكور (ن=١٢٠)	٠,٨٧	٠,٦١	٠,٧٦
٢ - الاناث (ن=١٢٠)	٠,٨٢	٠,٦٩	٠,٨١
٣ - العينة الكلية (ن=٢٤٠)	٠,٨٤	٠,٦٦	٠,٧٩

يتضح من الجدول رقم (٥) أن جميع معاملات الثبات الخاصة بمقياس الاعتماد مقبولة سواء المحسوبة بطريقة إعادة التطبيق أو المحسوبة بطريقة التجزئة النصفيـــة لدى العينات الثلاث .

ب - ثبات مقياس الصلة :

يوضح الجدول رقم (٦) معاملات الثبات الخاصة بالمقياس الفرعي الثـــاني (الصلة) بطريقتي إعادة التطبيق والتجزئة النصفية .

جدول (٦)معاملات الثبات للمقياس الفرعي الثاني (الصلة)

أسلوب الثبات / العينات	إعادة التطبيق	التجزئة النصفية	
		الارتباط المباشر	بعد التصحيح
١ - الذكور (ن=١٢٠)	٠,٨٢	٠,٥٥	٠,٧٠
٢ - الاناث (ن=١٢٠)	٠,٨١	٠,٥٢	٠,٦٨
٣ - العينة الكلية (ن=٢٤٠)	٠,٨٣	٠,٥٣	٠,٦٩

يتضح من الجدول رقم (٦) أن جميع معاملات الثبات المحسوبة بطريقة إعادة التطبيق مقبولة لدى العينات الثلاث . بينما معاملات المحسوبة بطريقة التجزئة النصفية منخفضة لدى العينات الثلاث ، وقد يرجع ذلك إلى قصر طول المقياس (٨ بنود) ، وعلى الرغم من ذلك نقد تشير هذه المعاملات الى إتساق داخلي مقبول للمقياس رغم قصره .

ويوضح الجدول رقم (٧) معاملات الثبات الخاصة بالمقياس الفرعي الثالث (نقد الذات) بطريقتي إعادة التطبيق والتجزئة النصفية .

جدول (٧) معاملات الثبات للمقياس الفرعي الثالث (نقد الذات)

أسلوب الثبات / العينات	إعادة التطبيق	التجزئة النصفية	
		الارتباط المباشر	بعد التصحيح
١ – الذكور (ن=١٢٠)	٠,٨٧	٠,٥٩	٠,٧٤
٢ – الاناث (ن=١٢٠)	٠,٨٣	٠,٦٥	٠,٧٨
٣ – العينةالكلية (ن=٢٤٠)	٠,٨٤	٠,٦١	٠,٧٦

يتضح من الجدول رقم (٧) أن جميع معاملات الثبات الخاصة بمقياس نقد الذات مقبولة سواء المحسوبة بطريقة إعادة التطبيق أو المحسوبة بالتجزئة النصفية لدى العينات الثلاث .

ويوضح الجدول رقم (٨) معاملات الثبات الخاصة بالمقياس الفرعي الرابع (الكفاءة) بطريقتي إعادة التطبيق والتجزئة النصفية .

جدول (٨) معاملات الثبات للمقياس الفرعي الرابع (الكفاءة)

أسلوب الثبات / العينات	إعادة التطبيق	التجزئة النصفية	
		الارتباط المباشر	بعد التصحيح
١ – الذكور (ن=١٢٠)	٠,٧٦	٠,٥٥	٠,٧١
٢ – الاناث (ن=١٢٠)	٠,٧٨	٠,٥٤	٠,٧٠
٣ – العينة الكلية (ن=٢٤٠)	٠,٧٥	٠,٥٢	٠,٦٨

يتضح من الجدول رقم (٨) أن جميع معاملات الثبات المحسوبة بطريقة إعادة الاختبار مقبولة لدى العينات الثلاث ، بينما معاملات الثبات المحسوبة بطريقة التجزئة النصفية منخفضة وخاصة لدى العينة الكلية ، وقد يرجع ذلك الى قصر طول المقياس (٩ بنود) ، وعلى الرغم من ذلك فقد تشير هذه المعاملات إلى إتساق داخلي مقبول للمقياس رغم قصره.

٢ – قائمة بيك للاكتئاب :Beck Depression Inventory

أعد هذه القائمة غريب عبد الفتاح (١٩٨٥) عن الصورة المختصرة لقائمة بيك للاكتئاب والمعروفة إختصارا بـ BDI ، وهى من أكثر الأدوات شيوعا في الاستخدام سواء على العينات الاكلينيكية أم العينات غير الاكلينيكية .

وتتكون القائمة من ١٣ مجموعة من العبارات تتعلق كل منها بعرض من أعراض الاكتئاب وتتدرج حسب الشدة في أربع عبارات بجوار كل عبارة درجة موضوعة تتراوح مابين صفر – ٣ درجات ويضع المبحوث دائرة حول الدرجة الموضوعة للعبارة التي يرى أنها تنطبق عليه . ويتراوح مجموع الدرجات على هذه الأداة ما بين صفر الى ٣٩ درجة (غريب عبد الفتاح، ١٩٩٠ : ٦) .

ثبات القائمة :إستخدم معرب القائمة طريقتين لحساب ثبات القائمة هما :

أ – طريقة القسمة النصفية : فقد طبق القائمة على عينة من العاملين بالهئية القومية للاتصالات الدولية المصرية (ن = ٥٠) ، وقام بحساب الارتباط بين البنود الفردية والزوجية ، وبلغ معامل الارتباط ٠,٧٧ ، وبإستخدام معادلة " سبيرمان – براون " بلغ معامل الثبات ٠,٨٧ وهو معامل مرتفع .

صدق القائمة :

إستخدم معرب القائمة طريقة الصدق التلازمي في حساب صدقها ، وذلك بحساب الارتباط بين القائمة ومقياس الاكتئاب في اختبار الشخصية المتعدد الأوجه (MMPI) ، وبلغ معامل الارتباط ٠,٦٠ ، وهو معامل دال احصائيا :

وتجدر الاشارة الى أن هذه الأداه على درجة كبيرة من الثبات والصدق وتم استخدامها مع عينات من طلاب الجامعة في كثير من الدراسات ، منها على سبيل المثال لا الحصر (ممدوحة سلامة ، ١٩٩١) .

٣ - إستبيان القبول / الرفض الوالدي Parental Acceptance - Rejection Questionnaire :

أعد هذا الاستبيان في الأصل رونر (Rohner, 1984) ، ونقلته للعربية (ممدوحة سلامة ، ١٩٨٦) . والاستبيان أداة للتقدير الذاتي ، أعدت بهدف القياس الكمي لمدى ما يدركه الأفراد من قبول أو رفض من قبل الوالدين أو من يقوم مقامهما . ويتكون الاستبيان من ٦٠ عبارة ، يطلب من المبحوث الاستجابة على كل عبارة وفقا لمقياس متدرج من أربع نقاط تبدأ من ٤ (دائما) حتى ١ (أبدا) . ويتكون الاستبيان من أربعة مقاييس فرعية تعكس التنشئة الوالدية كما يدركها الأفراد ، وهى :

أ - مقياس الدفء والمحبة (طرف القبول) :

ويتكون هذا المقياس الفرعي من (٢٠) عبارة ، وتتراوح الدرجة عليه ما بين ٢٠ - ٨٠ درجة .

أما أطراف الرفض فهى :

ب - مقياس العدوان والعداء :

ويتكون هذا المقياس الفرعي من (١٥) عبارة ، وتتراوح الدرجة عليه ما بين ١٥ - ٦٠ درجة .

جـ - مقياس الاهمال واللامبالاه :

ويتكون هذا المقياس الفرعي من (١٥) عبارة ، وتتراوح الدرجة عليه مابين ١٥ - ٦٠ درجة .

د - مقياس الرفض غير المحدد :

ويتكون هذا المقياس الفرعي من (١٠) عبارات ، وتتراوح الدرجة عليها ما بين ١٠-٤٠درجة .

وننوه في هذا المقام الى أن الدرجة الكلية للرفض الوالدي تتضمن مجموع الدرجة المعكوسة لمقياس الدفء والمحبة بالاضافة الى مجموع درجات المقاييس الفرعية للرفض (ممدوحة سلامة ، ١٩٨٦ : ١٢ ، ١٣).

ثبات الاستبيان :

قامت معربة الاستبيان بحساب ثبات الاستبيان بطريقة معامل " ألفا كرونباخ" ، وتراوحت معاملات الثبات للمقاييس الفرعية ما بين ٠,٦٢ إلى ٠,٨١ ، وهى معاملات ثبات مقبولة . كما تم حساب الارتباط بين كل بند ومكونه الفرعي ، وجاءت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١

صدق الاستبيان :

قامت معربة الاستبيان بحساب صدقه بطريقتين ، أحدهما الاتساق الداخلي وذلك بحساب الارتباط بين البند والمقياس الفرعي الذي ينتمي إليه وكذلك حساب الارتباط بين مجموع كل مقياس فرعي والمجموع الكلي للاستبيان ، وقد كانت جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى ٠,٠١ . أما الطريقة الثانية فهى التحليل العاملي ، وقد أسفر هذا الاجراء عن وجود عاملين هما : عامل الرفض الوالدي المدرك ، وعامل الدفء والقبول المدرك (ممدوحة سلامة ، ١٩٨٦ : ٢٢ - ٣٣) .

ونود أن ننوه إلى أن الاستبيان على درجة كبيرة من الثبات والصدق حيث تم إستخدامه مع عينات من طلاب الجامعة في عدة دراسات (أنظر مثلا : Salama , 1990 ، عماد مخيمر ، ١٩٩٦) .

نتائج الدراسة : أولا : نتائج الفرض الأول

ينص هذا الفرض على أنه " توجد فروق جوهرية بين مجموعة الاعتمادية ومجموعة نقد الذات والمجموعة الضابطة في كل من الاكتئاب وإدراك القبول - الرفض الوالدي " .

وللتحقق من صحة هذا الفرض ، إستخدم الباحث أسلوب تحليل التباين في إتجاه واحد للكشف عن الفروق بين مجموعة الاعتمادية ومجموعة نقد الذات

والمجموعة الضابطة في المتغيرات المعنية بالدراسة . وجاءت النتائج كما هو واضح في الجدول رقم (٩) .

جدول (٩)

دلالة الفروق بين مجموعة الاعتمادية ومجموعة نقد الذات والمجموعة الضابطة في متغيرات الدراسة بإستخدام تحليل التباين في إتجاه واحد (نسبة ف)

المتغيرات	المصدر	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط مجموع المربعات	نسبة (ف)
الاكتئاب	بين المجموعات	٢	٤٩١,٤٥	٢٤٥,٧٢	**١٩,٤٣
	داخل المجموعات	٨٤	١٠٦٢,١٥	١٢,٦٤	
الدفء والمحبة	بين المجموعات	٢	٦٠٥,٨١	٣٠٢,٩٠	*٤,٨٠
	داخل المجموعات	٨٤	٥٣٠١,١٠	٦٣,١٠	
العدوان والعداء	بين المجموعات	٢	٨٨٧,١١	٤٤٣,٥٥	**١٤,٢٣
	داخل المجموعات	٨٤	٢٦١٨,٧	٣١,١٧	
الإهمال واللامبالاة	بين المجموعات	٢	٨٦١,٠١	٤٣٠,٥٠	**٢٠,٠٨
	داخل المجموعات	٨٤	١٨٠٠,٥١	٢١,٤٣	
الرفض غير المحدد	بين المجموعات	٢	١٤٩,٩٣	٧٤,٩٦	*٤,٥٦
	داخل المجموعات	٨٤	٣٧٨,٩	١٦,٤١	

* نسبة (ف) جوهرية عند مستوى ٠,٠٥ عندما تكون ≤ ٣,١١

** نسبة (ف) جوهرية عند مستوى ٠,٠١ عندما تكون ≤ ٤,٨٨

يتضح من الجدول رقم (٩) أن نسبة (ف) دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بالنسبة لمقاييس الاكتئاب ، وإدراك العدوان والعداء الوالدي ، وإدراك الاهمال واللامبالاة الوالدية . ودالة عند مستوى ٠,٠٥ بالنسبة لمقياسي إدراك الدفء والحب الوالدي ، وإدراك الرفض الوالدي غير المحدد . ويعنى ذلك أن هناك فروقا جوهرية بين مجموعة الاعتمادية ومجموعة نقد الذات والمجموعة الضابطة في متغيرات الدراسة الخمسة . وهذا ما يدعو الباحث لمتابعة إتجاه دلالة الفروق بين كل مجموعة وأخرى في متغيرات الدراسة الخمسة .

ويوضح الجدول رقم (١٠) إتجاه دلالة الفروق بين مجموعتي الإعتمادية ونقد الذات في متغيرات الدراسة الخمسة .

جدول (١٠)

إتجاه دلالة الفروق بين مجموعتي الاعتمادية ونقد الذات

في متغيرات الدراسة الخمسة

المقاييس	مجموعة الاعتمادية (ن = ٢٩)		مجموعة نقد الذات (ن = ٢٩)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة*	إيتا²	د	حجم التأثير**
	م	ع	م	ع					
١- الاكتئاب	١٢,٤١	٢,٢٦	١١,٧٤	٤,٥٧	٠,٧٢	غير دال	٠,٠٠	٠,٠٠	لا يوجد
٢- الدفء الوالدي	٦٣,٤٦	٨,٢٣	٦٢,٥٠	٥,٠٠	٠,٥٣	غير دال	٠,٠٠	٠,٠٠	لا يوجد
٣- العدوان الوالدي	٢٥,١٢	٨,٧٠	٣٠,٨٩	١٢,١٧	٢,٠٣	٠,٠٥	٠,٠٧	٠,٥٤	متوسط
٤- الإهمال الوالدي	٣٧,٩٤	٥,٥٢	٣٥,١٢	٥,١٣	٢,٠١	٠,٠٥	٠,٠٦	٠,٥٣	متوسط
٥- الرفض غير المحدد	٢١,١٢	٩,٢٥	١٩,٣٤	٨,٩٧	٠,٧٣	غير دال	٠,٠٠	٠,٠٠	لا يوجد

* مستوى الدلالة يعتمد على دلالة الطرفين .

** حجم التأثير الوجه المكمل للدلالة الاحصائية (أنظر: رشدي فام ، ١٩٩٧) .

يتضح من الجدول رقم (١٠) ما يلي :

١ - وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ بين مجموعتي الاعتمادية ونقد الذات في إدراك العدوان الوالدي في جانب مجموعة نقد الذات ، وكان حجم التأثير الخاص بهذه الفروق متوسطا .

٢ - وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ بين مجموعتي الاعتمادية ونقد الذات في إدراك الاهمال الوالدي في جانب مجموعة الاعتمادية ، وكان حجم التأثير الخاص بهذه الفروق متوسطا .

٣ - لا توجد فروق جوهرية بين مجموعتي الاعتمادية ونقد الذات في كل من الاكتئاب وإدراك الدفء الوالدي وإدراك الرفض الوالدي غير المحدد ، كما جاء حجم التأثير الخاص بهذه الفروق منعدما .

ويوضح الجدول رقم (١١) إتجاه دلالة الفروق بين مجموعة الاعتمادية والمجموعة الضابطة في متغيرات الدراسة الخمسة .

جدول (١١)

إتجاه دلالة الفروق بين مجموعة الاعتمادية والمجموعة الضابطة في متغيرات الدراسة الخمسة

المقاييس	مجموعة الاعتمادية (ن = ٢٩)		المجموعة الضابطة (ن = ٢٩)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة*	إيتا²	د	حجم التأثير
	م	ع	م	ع					
١- الاكتئاب	١٢,٤١	٢,٣٦	٦,٥٨	١,٠٧	١٢,٦٧	٠,٠١	٠,٧٤	٣,٣٨	كبير
٢- الدفء الوالدي	٦٣,٤٦	٨,٢٣	٦٨,٥٠	٥,٠٠	٢,٧٧	٠,٠١	٠,١٠	٠,٧٤	متوسط
٣- العدوان الوالدي	٢٥,١٢	٨,٧٠	٢١,١٣	٣,٤٨	٢,٢٥	٠,٠٥	٠,٠٨	٠,٦٠	متوسط
٤- الاهمال الوالدي	٣٧,٩٤	٥,٥٢	٢٩,٠٥	١١,٠٧	٣,٨١	٠,٠١	٠,٢٠	١,٠٢	كبير
٥- الرفض غير المحدد	٢١,١٢	٩,٢٥	١٤,٩٨	٦,١٧	٢,٩٢	٠,٠١	٠,١٣	٠,٧٨	متوسط

* مستوى الدلالة يعتمد على دلالة الطرفين .

يتضح من الجدول رقم (١١) ما يلي :

١ - وجود فروق جوهرية بين مجموعة الاعتمادية والمجموعة الضابطة في كل من الاكتئاب وإدراك الاهمال الوالدي وإدراك الرفض الوالدي غير المحدد (عند مستوى ٠,٠١) وإدراك العدوان الوالدي (عند مستوى ٠,٠٥) في جانب مجموعة الاعتمادية ، وجاء حجم التأثير الخاص بهذه الفروق كبيرا بالنسبة لمتغيري الاكتئاب وإدراك الاهمال الوالدي ، ومتوسطا بالنسبة لمتغيري إدراك العدوان الوالدي وإدراك الرفض الوالدي غير المحدد .

٢ - وجود فروق دالة إحصائيا (عند مستوى ٠,٠١) بين مجموعة الاعتمادية والمجموعة الضابطة في إدراك الدفء الوالدي في صالح المجموعة الضابطة ، وجاء حجم التأثير الخاص بهذه الفروق متوسطا .

ويوضح الجدول رقم (١٢) إتجاه دلالة الفروق بين مجموعة نقد الذات والمجموعة الضابطة في متغيرات الدراسة الخمسة .

جدول (١٢)

إتجاه دلالة الفروق بين مجموعة نقد الذات والمجموعة الضابطة

في متغيرات الدراسة الخمسة

المقاييس	مجموعة نقد الذات (ن = ٢٩)		المجموعة الضابطة (ن = ٢٩)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة*	إيتا²	د	حجم التأثير
	م	ع	م	ع					
١- الاكتئاب	١١,٧٤	٤,٥٧	٦,٥٨	١,٠٧	٥,٨١	٠,٠١	٠,٣٧	١,٥٥	كبير
٢- الدفء الوالدي	٦٢,٥٠	٥,٠٠	٦٨,٥٠	٥,٠٠	٤,٤٨	٠,٠١	٠,٢٦	١,٢٠	كبير
٣- العدوان الوالدي	٣٠,٨٩	١٢,١٧	٢١,١٣	٣,٤٨	٤,٠٨	٠,٠١	٠,٢٣	١,١٠	كبير
٤- الإهمال الوالدي	٣٥,١٢	٥,١٣	٢٩,٠٥	١١,٠٧	٢,٦١	٠,٠٥	٠,١٢	٠,٧٠	متوسط
٥- الرفض غير المحدد	١٩,٣٤	٨,٩٧	١٤,٩٨	٦,١٧	٢,١١	٠,٠٥	٠,٠٧	٠,٥٦	متوسط

* مستوى الدلالة يعتمد على دلالة الطرفين .

يتضح من الجدول رقم (١٢) ما يلي :

١ - وجود فروق جوهرية بين مجموعة نقد الذات والمجموعة الضابطة في كل من الاكتئاب وإدراك العدوان الوالدي (عند مستوى ٠,٠٥) ، وإدراك الاهمال الوالدي وإدراك الرفض الوالدي غير المحدد (عند مستوى ٠,٠٥) في جانب مجموعة نقد الذات ، وجاء حجم التأثير الخاص بهذه الفروق كبيرا بالنسبة لمتغيري الاكتئاب وإدراك العدوان الوالدي ، ومتوسطا بالنسبة لمتغيري إدراك الاهمال الوالدي وإدراك الرفض الوالدي غير المحدد .

٢ - وجود فروق دالة احصائيا (عند مستوى ٠,٠١) بين مجموعة نقد الذات والمجموعة الضابطة في إدراك الدفء الوالدي في صالح المجموعة الضابطة ، وجاء حجم التأثير الخاص بهذه الفروق كبيرا .

ونستنتج من عرض نتائج الفرض الأول بصفة عامة أن أيا من الأفراد الاعتماديين أو الناقدين للذات يعانون من الأعراض الاكتئابية ويدركون كلا من عدم

الدفء أو الحب والعدوان والاهمال والرفض غير المحدد من قبل الوالدين أكثر من أفراد المجموعة الضابطة.

كما نستنتج أن الأفراد الاعتماديين أكثر إدراكا للاهمال الوالدي من الأفراد الناقدين للذات ، وأن الأفراد الناقدين للذات أكثر إدراكا للعدوان الوالدي من الأفراد الاعتماديين . في حين لم يكن هناك فروق جوهرية بين أفراد المجموعتين في كل من الاكتئاب وإدراك الدفء الوالدي وإدراك الرفض الوالدي غير المحدد .

ثانيا : نتائج الفرض الثاني

ينص هذا الفرض على أنه " توجد مكونات عاملية عامة ومشتركة بين كل من الاعتمادية ونقد الذات والاكتئاب وإدراك القبول – الرفض الوالدي لدى عينة الدراسة "

وللتحقق من صحة هذا الفرض إستخدم الباحث أسلوب التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية لهوتيلنج Hottelling على النحو التالي :

١ – تم إستخراج معاملات الارتباط المتبادلة بين متغيرات الدراسة لدى العينة الكلية (ن = ٢٦١) .

٢ – حللت عامليا مصفوفه الارتباط ، ثم أديرت العوامل بطريقة الفاريمكس " لكايزر".

٣ – تم الاعتماد على ثلاثة معايير تحكمية بهدف إستخراج عوامل عريضة تتسم بالاستقرار وعدم التغيير ، وتمثلت هذه المعايير فيما يلي :

أ – العامل الجوهري ما كان له جذر كامن ≥ ١,٠٠

ب – محك التشبع الجوهري للمتغير بالعامل ≥ ٠,٣

جـ – أن يتشبع جوهريا على العامل ثلاثة متغيرات على الأقل ، حيث أنها تعد معيارا له إستقرار وقابل للتكرار .

وفيما يلى نعرض نتائج التحليل العاملي ، حيث يبدأ الباحث بعرض المصفوفة الارتباطية بين متغيرات الدراسة كما في الجدول رقم (١٣) .

جدول (١٣) معاملات الارتباط المتبادلة بين متغيرات الدراسة

لدى العينة الكلية (ن = ٢٦١)

المقاييس	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
١ - الاعتمادية	--						
٢ - نقد الذات	٠,٤٥٨**	--					
٣ - الاكتئاب	٠,٣٩٦**	٠,٣٥٨**	--				
٤ - الدفء الوالدي	٠,٠٤٢	-٠,٠٤٧	-٠,١٥٤**	--			
٥ - العدوان الوالدي	٠,١٤٩**	٠,٢٠٣**	٠,٢٢٧**	-٠,٣٠١**	--		
٦ - الاهمال الوالدي	٠,١٤٥**	٠,١٣٨*	٠,٠٠٢	-٠,٠٢١	٠,٢٦٦**	--	
٧ - الرفض غير المحدد	٠,١٨٣**	٠,٢٦٢**	٠,١٥٩**	-٠,٢٥٣**	٠,١١٤**	٠,٢٢١**	-

* تصبح (ر) جوهرية عند مستوى ٠,٠٥ عندما تكون ≥ ٠,١١٣

** تصبح (ر) جوهرية عند مستوى ٠,٠١ عندما تكون ≥ ٠,١٤٨

يتضح من الجدول رقم (١٣) مايلي :

١ - وجود إرتباط موجب جوهري بين الاعتمادية وكل من نقد الذات والاكتئاب وإدراك العدوان الوالدي وإدراك الرفض الوالدي غير المحدد (عند مستوى ٠,٠١) وإدراك الاهمال الوالدي (عند مستوى ٠,٠٥) . ووجود إرتباط موجب جوهري بين نقد الذات وكل من الاكتئاب وإدراك العدوان الوالدي وإدراك الرفض الوالدي غير المحدد (عند مستوى ٠,٠١) وإدراك الاهمال الوالدي (عند مستوى ٠,٠٥) . هذا فضلا عن وجود إرتباط موجب جوهري بين الاكتئاب وكل من إدراك العدوان الوالدي وإدراك الرفض الوالدي غير المحدد (عند مستوى ٠,٠١) . ووجود إرتباط موجب جوهري بين الرفض الوالدي غير المحدد وكل من إدراك العدوان الوالدي وادراك الاهمال الوالدي (عند مستوى ٠,٠١) .

٢ - وجود إرتباط سالب جوهري بين إدراك الدفء الوالدي وكل من الاكتئاب وإدراك العدوان الوالدي وإدراك الرفض الوالدي غير المحدد (عند مستوى ٠,٠٥) .

وبعد الانتهاء من عرض الارتباطات المتبادلة بين متغيرات الدراسة والتعقيب عليها ، يقوم الباحث بعرض العوامل المستخرجة من التحليل العاملي بعد تدوير المحاور ، كما هو واضح في الجدول رقم (١٤) .

جدول (١٤)

العوامل المستخرجة بعد التدوير وتشبعات المتغيرات عليها

لدى العينة الكلية (ن = ٢٦١)

العوامل / المتغيرات	العامل الأول	العامل الثاني	الشيوع
١ – الاعتمادية	٠,٨٠٨	٠,٠٣٦	٠,٥٦٣
٢ – نقد الذات	٠,٧٧٠	٠,١٧١	٠,٦٢٢
٣ – الاكتئاب	٠,٧٠٩	٠,٠٧١	٠,٥٠٢
٤ – الدفء الوالدي	٠,٠٥٦	– ٠,٤٤٩	٠,٢٠٢
٥ – العدوان الوالدي	٠,١٨٤	٠,٨٢٦	٠,٧١٦
٦ – الاهمال الوالدي	٠,٠٧٨	٠,٤٧١	٠,٢٢٢
٧ – الرفض الوالدي غير المحدد	٠,١٨١	٠,٧٩٥	٠,٦٦٥
الجذر الكامن	١,٨٣٠	١,٧٧٤	٣,٤٩٢
نسبة التباين	٢٦,١٤٣	٢٥,٣٤٣	٥١,٤٨٦

يتضح من الجدول رقم (١٤) أن التحليل العاملي أسفر عن إستخراج عاملين ، بلغت نسبة التباين الكلي لهما ٥١,٤٨٦ % .

فبالنسبة للعامل الأول ، نقد بلغ جذره الكامن ١,٨٣٠ ، وإستوعب ٢٦,١٤٣% من التباين الكلي . وقد تشبعت تشبعا دالا على هذا العامل وبشكل موجب ثلاثة متغيرات مرتبة حسب حجم التشبع على النحو التالي : الاعتمادية (٠,٨٠٨) ، ونقد الذات (٠,٧٧٠) ، والاكتئاب (٠,٧٠٩) . ويقترح الباحث تسمية هذا العامل بعامل الاعتمادية .

أما بالنسبة للعامل الثاني ، نقد بلغ جذره الكامن ١,٧٧٤ ، وإستوعب ٢٥,٣٤٣% من التباين الكلي . وهذا العامل قطبي تشبعت عليه تشبعا دالا أربعة متغيرات ، ثلاثة منها موجبة وهى حسب حجم التشبع إدراك العدوان الوالدي (٠,٨٢٦) ، وإدراك الرفض الوالدي غير المحدد (٠,٧٩٥) ، وإدراك الاهمال الوالدي (٠,٤٧١) . بينما تشبع عليه بشكل سالب متغير واحد هو إدراك الدفء الوالدي (-٠,٤٤٩) .

ويقترح الباحث تسمية هذا العامل بعامل إدراك العدوان الوالدي مقـــابل إدراك الـــدفء الوالدي .

ثالثا :نتائج الفرض الثالث

ينص هذا الفرض على أنه "تزداد درجة الاكتئاب بفعل التأثير المشترك لكـــل من الاعتمادية ونقد الذات وإدراك الرفض الوالدي ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض ، إستخدم الباحث معاملات الارتباط البســـيط والمتعدد على النحو التالي :

١ – حساب الارتباط البسيط والمتعدد بين الاكتئاب والاعتمادية ونقد الذات(ر ٣٢٠١)

٢ – حســـاب الارتبـــاط البسيط والمتعـــدد بـــــين الاكتئاب والاعتمادية وإدراك الرفض الوالدي(ر ٤٢٠١) .

٣ – حساب الارتباط البسيط والمتعدد بين الاكتئاب ونقد الذات وإدراك الرفض الوالدي (ر ٤٣٠١) .

٤ – تحويل الارتباطات المتعددة إلى اللوغاريتمات المقابلة لها ، وحســـاب المتوســـط اللوغاريتمي ، ثم إيجاد معامل الارتباط المتعدد المقابل لمتوسط اللوغاريتمات .

ويوضح الجدول رقم (١٥) معاملات الارتباط البسيط والمتعدد بين الاكتئـــاب والاعتمادية ونقد الذات .

جدول (١٥) معاملات الارتباط البسيط والمتعدد بين الاكتئاب والاعتمادية ونقد الذات (ن = ٢٦١)

المتغيرات	الارتباط البسيط	الارتباط المتعدد (ر٣٢٠١)
الاكتئاب / الاعتمادية	٠,٣٦ *	--
الاكتئاب / نقد الذات	٠,٣٦ *	--
الاعتمادية / نقد الذات	٠,٤٥ *	--
الاكتئاب / الاعتمادية / نقد الذات	--	٠,٦٨

* جميع الارتباطات دالة عند مستوى ٠,٠١ .

ويتضح من إستقراء الجدول رقم (١٥) ما يلي :

١ – جاء الارتباط بين الاكتئاب وكل من الاعتمادية ونقد الذات ، وكذلك الارتباط بين الاعتمادية ونقد الذات موجبا دالا عند مستوى ٠,٠١ .

٢ – بلغت قيمة الارتباط المتعدد بين الاكتئاب والاعتمادية ونقد الذات ٠,٦٨ ، وهى أعلى من قيمة الارتباط البسيط بين درجات الاكتئاب ودرجات أي من الاعتمادية (ر=٠,٣٦) أو نقد الذات (ر=٠,٣٦) ، الأمر الذي يشير إلى أن إجتماع الاعتمادية ونقد الذات من شأنه أن يزيد من درجة الاكتئاب .

ويوضح الجدول رقم (١٦) معاملات الارتباط البسيط والمتعدد بين الاكتئاب والاعتمادية وإدراك الرفض الوالدي .

جدول (١٦) معاملات الارتباط البسيط والمتعدد بين الاكتئاب والاعتمادية وإدراك الرفض الوالدي (ن = ٢٦١)

المتغيرات	الارتباط البسيط	الارتباط المتعدد (ر ٤٢٠١)
الاكتئاب / الاعتمادية	٠,٣٦ **	--
الاكتئاب /الرفض الوالدي	٠,١٤ *	--
الاعتمادية /الرفض الوالدي	٠,١٥ **	--
الاكتئاب / الرفض الوالدي	--	٠,٦١

* دال عند مستوى ٠,٠٥ . ** دال عند مستوى ٠,٠١ .

يتضح من إستقراء الجدول رقم (١٦) ما يلي .

١ – جاء الارتباط بين الاكتئاب والاعتمادية موجبا دالا عند مستوى ٠,٠١ ، كما جاء الارتباط بين الاعتمادية وإدراك الرفض الوالدي موجبا دالا عند مستوى ٠,٠١ ، بينما جاء الارتباط بين الاكتئاب وإدراك الرفض الوالدي موجبا دالا عند مستوى ٠,٠٥ .

٢ – بلغت قيمة الارتباط المتعدد بين الاكتئاب والاعتمادية وإدراك الرفض الوالدي ٠,٦١ ، وهى أعلى من قيمة الارتباط البسيط بين درجات الاكتئاب ودرجات أي من الاعتمادية (ر = ٠,٣٦) أو إدراك الرفض الوالدي (ر = ٠,١٤) ، الأمر الذي يشير الى أن إجتماع الاعتمادية وإدراك الرفض الوالدي من شأنه أن يزيد من درجة الاكتئاب .

ويوضح الجدول رقم (١٧) معاملات الارتباط البسيط والمتعدد بين الاكتئاب ونقد الذات وإدراك الرفض الوالدي .

جدول (١٧) معاملات الارتباط البسيط والمتعدد بين الاكتئاب

ونقد الذات وإدراك الرفض الوالدي (ن = ٢٦١)

المتغيرات	الارتباط البسيط	الارتباط المتعدد (ر ٤٣٠١)
الاكتئاب / نقد الذات	٠,٣٦ **	--
الاكتئاب /الرفض الوالدي	٠,١٤ *	--
نقد الذات /الرفض الوالدي	٠,٢٠ **	--
الاكتئاب / الرفض الوالدي	--	٠,٦١

* دال عند مستوى ٠,٠٥ .

** دال عند مستوى ٠,٠١ .

يتضح من إستقراء الجدول رقم (١٧) ما يلي :

١ - جاء الارتباط بين الاكتئاب ونقد الذات موجبا دالا عند مستوى ٠,٠١ ، كما جاء الارتباط بين نقد الذات وإدراك الرفض الوالدي موجبا دالا عند مستوى ٠,٠١ ، بينما جاء الارتباط بين الاكتئاب وإدراك الرفض الوالدي موجبا دالا عند مستوى ٠,٠٥ .

٢ - بلغت قيمة الارتباط المتعدد بين الاكتئاب ونقد الذات وإدراك الرفض الوالدي ٠,٦١ ، وهى أعلى من قيمة الارتباط البسيط بين درجات الاكتئاب ودرجات أي من نقد الذات (ر =٠,٣٦) أو إدراك الرفض الوالدي (ر=٠,١٤) ، الأمر الذي يشير الى أن إجتماع نقد الذات وإدراك الوالدي من شأنه أن يزيد من درجة الاكتئاب .

ويوضح الجدول رقم (١٨) الارتباط المتعدد المقابل لمتوسط اللوغاريتمات .

جدول (١٨)

الارتباط المتعدد المقابل لمتوسط اللوغاريتمات

معاملات الارتباط المتعدد	اللوغاريتمات المقابلة لمعاملات الارتباط المتعدد	متوسط اللوغاريتمات	معامل الارتباط المتعدد المقابل لمتوسط اللوغاريتمات
(ر ٣٢٠١) ٠,٦٨	٠,٨٣		
(ر ٤٢٠١) ٠,٦١	٠,٧١	٠,٧٥	٠,٦٣
(ر ٤٣٠١) ٠,٦١	٠,٧١		

ويتضح من الجدول رقم (١٨) أن معامل الارتباط المتعدد المقابل لمتوسط اللوغاريتمات المقابلة لمعاملات الارتباط المعدد بلغت قيمتها ٠,٦٣ ، وهى أعلى من قيمة الارتباط البسيط بين أي من المتغيرات المستقلة والاكتئاب ، الأمر الذي يعكس أن إجتماع المتغيرات المستقلة مع بعضها البعض من شأنه أن يزيد من درجة الاكتئاب (كمتغير تابع).

رابعا : نتائج الفرض الرابع

ينص هذا الفرض على " أن عزل تأثير درجات أي من الاعتمادية أو نقد الذات أو إدراك الرفض الوالدي عن بعضها البعض من شأنه أن يضعف من قوة العلاقة بين أي منها وبين الاكتئاب " .

وللتحقق من صحة هذا الفرض ، إستخدم الباحث معاملات الارتباط البسيط والجزئي على النحو التالي :

١ - حساب معاملات الارتباط البسيط والجزئي بين الاكتئاب والاعتمادية ونقد الذات .

٢ - حساب معاملات الارتباط البسيط والجزئي بين الاكتئاب والاعتمادية وإدراك الرفض الوالدي .

٣ – حساب معاملات الارتباط البسيط والجزئي بين الاكتئاب ونقد الذات وإدراك الرفض الوالدي .

ويوضح الجدول رقم (١٩) معاملات الارتباط البسيط والجزئي بين الاكتئاب والاعتمادية ونقد الذات .

جدول (١٩) معاملات الارتباط البسيط والجزئي بين الاكتئاب والاعتمادية ونقد الذات (ن = ٢٦١)

المتغيرات	معاملات الارتباط		قيمة(ت) لمعامل الارتباط الجزئي	دلالة الارتباط الجزئي
	البسيط	الجزئي		
الاكتئاب/الاعتمادية	٠,٣٦	٠,٢٤ (أ)	٤,٠٠	٠,٠١
الاكتئاب/ نقد الذات	٠,٣٦	٠,٢٤(ب)	٤,٠٠	٠,٠١
الاعتمادية/نقد الذات	٠,٤٥			

أ – بعزل نقد الذات . ب – بعزل الاعتمادية .

يتضح من إستقراء الجدول رقم (١٩) أنه عندما تم العزل الاحصائي لتأثير درجات نقد الذات تناقصت قيمة معامل الارتباط بين الاعتمادية والاكتئاب من ٠,٣٦ إلى ٠,٢٤ (وإن ظل دالا عند مستوى ٠,٠١) ، وكذلك عندما تم العزل الاحصائي لتأثير درجات الاعتمادية تناقصت قيمة معامل الارتباط بين نقد الذات والاكتئاب من ٠,٣٦ إلى ٠,٢٤ (وإن ظل دالا عند مستوى ٠,٠١) ، الأمر الذي يشير الى أن علاقة أي من الاعتمادية أو نقد الذات بالاكتئاب يتأثر كثيرا بوجود المتغير الآخر .

ويوضح الجدول رقم (٢٠) معاملات الارتباط البسيط والجزئي بين الاكتئاب والاعتمادية وإدراك الرفض الوالدي .

جدول (٢٠) معاملات الارتباط البسيط والجزئي بين الاكتئاب والاعتمادية وإدراك الرفض الوالدي (ن = ٢٦١)

المتغيرات	معاملات الارتباط		قيمة(ت) لمعامل الارتباط الجزئي	دلالة الارتباط الجزئي
	البسيط	الجزئي		
الاكتئاب/الاعتمادية	٠,٣٦	٠,٣٥ (أ)	٦,٠١	٠,٠١
الاكتئاب/ الرفض الوالدي	٠,١٤	٠,٠٩ (ب)	١,٤٥	غير دال
الاعتمادية/الرفض الوالدي	٠,١٥			

أ - بعزل الرفض الوالدي .

ب - بعزل الاعتمادية .

يتضح من إستقراء الجدول رقم (٢٠) أنه عندما تم العزل الاحصائي لتأثير درجات إدراك الرفض الوالدي فلم يغير ذلك كثيرا من قيمة معامل الارتباط بين الاعتمادية والاكتئاب ، إذ تناقصت من ٠,٣٦ إلى ٠,٣٥ ، بمعنى أن علاقة الاعتمادية بالاكتئاب لا تتأثر كثيرا بوجود أو عدم وجود إدراك الرفض الوالدي . في حين أنه عندما تم العزل الاحصائي لتأثير درجات الاعتمادية تناقصت قيمة معامل الارتباط بين إدراك الرفض الوالدي والاكتئاب من ٠,١٤ إلى ٠,٠٩ ولم يصل الارتباط الجزئي إلى حد الدلالة عند مستوى ٠,٠٥ ، بمعنى أن علاقة إدراك الرفض الوالدي بالاكتئاب تتأثر كثيرا بوجود الاعتمادية .

ويوضح الجدول رقم (٢١) معاملات الارتباط البسيط والجزئي بين الاكتئاب ونقد الذات وإدراك الرفض الوالدي .

جدول (٢١) معاملات الارتباط البسيط والجزئي بين الاكتئاب ونقد الذات وإدراك الرفض الوالدي (ن = ٢٦١)

المتغيرات	معاملات الارتباط		قيمة(ت) لمعامل الارتباط الجزئي	دلالة الإرتباط الجزئي
	البسيط	الجزئي		
الاكتئاب/نقد الذات	٠,٣٦	٠,٣٤ (أ)	٥,٨٦	٠,٠١
الاكتئاب/ الرفض الوالدي	٠,١٤	٠,٠٧ (ب)	١,١٣	غير دال
نقد الذات/الرفض الوالدي	٠,٢٠			

أ – بعزل الرفض الوالدي.

ب – بعزل نقد الذات .

يتضح من استقراء الجدول رقم (٢١) أنه عندما تم العزل الاحصائي لتأثير درجات إدراك الرفض الوالدي فلم يغير ذلك كثيرا من قيمة معامل الارتباط بين نقد الذات والاكتئاب ، إذ تناقصت من ٠,٣٦ إلى٠,٣٤ ، بمعنى أن علاقة نقد الذات بالاكتئاب لا تتأثر كثيرا بوجود أو عدم وجود إدراك الرفض الوالدي . في حين أنه عندما تم العزل الاحصائي لتأثير درجات نقد الذات عن العلاقة بين إدراك الرفض الوالدي والاكتئاب تناقصت قيمة الارتباط بين إدراك الرفض الوالدي والاكتئاب من ٠,١٤ إلى ٠,٠٧ ولم يصل الارتباط الجزئي الى حد الدلالة عن مستوى ٠,٠٥ ، بمعنى أن علاقة الرفض الوالدي المدرك بالاكتئاب تتأثر كثيرا بوجود نقد الذات .

ونستنتج بصفة عامة من عرض نتائج الفرض الرابع ما يلي :

١ – أن هناك تداخلا وتأثيرا متبادلا بين الاعتمادية ونقد الذات في علاقة أي منهما بالاكتئاب ، بمعنى أن مدى إسهام أي منهما في علاقة أحدهما بالاكتئاب يعدله تأثير وجود المتغير الأخر .

٢ – أن العلاقة بين أي من الاعتمادية أو نقد الذات والاكتئاب هى علاقة مباشرة ، ولم يؤثر عزل درجات إدراك الرفض الوالدي في تعديل هذه العلاقة ، بينما يؤثر عزل درجات أي من الاعتمادية أو نقد الذات في تعديل العلاقة بين إدراك الرفض الوالدي والاكتئاب حيث تضاءلت قيمة هذه العلاقة حينما تم العزل الاحصائي سواء للاعتمادية أو نقد الذات .

مناقشة نتائج الدراسة :

أولا : مناقشة نتائج الفرض الأول

يتضح من عرض نتائج الفرض الأول – كما في الجدول رقم (٩) – أنه قد ثبتت صحته بشكل كلي حيث أسفرت النتائج عن وجود فروق جوهرية بين كل من مجموعة الاعتمادية ومجموعة نقد الذات والمجموعة الضابطة في كل من الاكتئاب وإدراك القبول – الرفض الوالدي .

وفيما يلي سيتم مناقشة نتائج الفروق بين المجموعات الثلاث في كل من الاكتئاب وإدراك القبول – الرفض الوالدي على النحو التالي :

أ – مناقشة نتائج الفروق بين المجموعات الثلاث في الاكتئاب :

حينما تم الكشف عن إتجاه دلالة الفروق بين كل مجموعتين على حده في الاكتئاب بإستخدام إختبار(ت)- كما في الجداول رقم (١٠-١١-١٢) – إتضح أن أيا من مجموعتى الاعتمادية أو نقد الذات كانت أعلى في متوسط درجات الاكتئاب وبفروق جوهرية وذلك بالمقارنة بالمجموعة الضابطة . في حين لم تكن هناك فروق جوهرية بين مجموعتي الاعتمادية ونقد الذات في متوسط درجات الاكتئاب .

وقد تشير هذه النتائج الى وجود أعراض الاكتئاب لدى كل من الأفراد الاعتماديين والناقدين للذات أكثر من غيرهم من أفراد المجموعة الضابطة. كما قد تعكس هذه النتائج أيضا وجود أعراض الاكتئاب على نحو متسق لدى الأفراد الاعتماديين والناقدين للذات حتى وإن إختلفت أسبابها ومظاهرها . فالأفراد الاعتماديون يعتقد أنهم يخبرون رغبة شديد أو اشتياق عميق لأن يكونوا محبوبين ، وأن تقدم لهم الرعاية والحماية ، ومع ذلك فإنهم يعانون من مخاوف شديدة ومزمنه من الهجر أو الترك بلا حماية أو رعاية لهم ، وحينما تهدد علاقات هامة أو تفقد ، فإن الأفراد الاعتماديين قد يخبرون الاكتئاب الحدادي الذي يتسم بمشاعر الوحدة والعجز والضعف والفقد . أما الأفراد الناقدون للذات ، فينهمكون في فحص وتقييم الذات بشكل دائم وصارم ، ويكون لديهم خوف مزمن من الرفض والانتقاد وفقد الاستحسان والقبول من قبل الآخرين المهمين بالنسبة لهم . وحينما تفشل مجهوداتهم في الابقاء على صورة ايجابية للذات ، فإن انتقادهم للذات يميل الى الاكتئاب الاستدماجي ، الذي يتسم بمشاعر الذنب واليأس وعدم الشعور بالقيمة وتأنيب الضمير والاحساس الغامر بالفشل الشخصي (Mongrain et al. ,1998 : 231) .

وفي هذا الصدد يشير " بلات وآخرون " (١٩٩٥) الى أن هناك دليلا جديرا بالاعتبار يساند صدق المحتوى الخاص بمقياسي الاعتمادية ونقد الذات لدى عينات إكلينيكية أوغير إكلينيكية ، ألا وهو إرتباط أي من الاعتمادية أو نقد الذات بمقاييس الاكتئاب المبنية على الأعراض مثل قائمة بيك للاكتئاب .

ولعل ما سبق قد يلقى الضوء على أسباب إتسام كل من الأفراد الاعتماديين والناقدين للذات بالأعراض الاكتئابية أكثر من أفراد المجموعة الضابطة ، كما قد يلقي الضوء على عدم وجود فروق جوهرية بين الأفراد الاعتماديين والناقدين للذات في أعراض الاكتئاب .

وتتسق هذه النتائج مع ما أشار إليه مونجرين وزيروف Mongrain & Zuroff (1995 ,) . من شيوع حالات المزاج السلبي لدى الأفراد الاعتماديين والناقدين للذات ، وهذه الحالات المزاجية ليست قاصرة فحسب على فترات ضغوط الحياة العظمى ، بل قد توثر على العمليات المعرفية الاجتماعية للأفراد .

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة " زيروف ومونجرين " (١٩٨٧) ، التي أسفرت عن أن كلا من مجموعة الاعتمادية ومجموعة نقد الذات كانت أعلى بفروق جوهرية في متوسط درجات الاكتئاب وذلك بالمقارنة بالمجموعة الضابطة ، بينما لم تكن الفروق جوهرية بين متوسطى درجات مجموعة الاعتمادية ومجموعة نقد الذات في الاكتئاب . كما تتسق هذه النتائج مع نتائج دراسة "روسنفارب وآخرين" (١٩٩٨) ، التي أسفرت عن إتسام النساء المكتئبات بكل من الاعتمادية ونقد الذات أكثر من النساء غير المكتئبات .

ب - مناقشة نتائج الفروق بين المجموعات الثلاث في إدراك القبول - الرفض الوالدي:

حينما تم الكشف عن إتجاه دلالة الفروق بين كل مجموعتين على حده في إدراك القبول - الرفض الوالدي بإستخدام إختبار (ت) - كما في الجداول رقم (١٠-١١-١٢)-إتضح أن أي من مجموعتي الاعتمادية أو نقد الذات كانت أقل في متوسط درجات إدراك الدفء والحب الوالدي وبفروق جوهرية وذلك بالمقارنة بالمجموعة الضابطة ، في حين لم تكن هناك فروق جوهرية بين مجموعتي الاعتمادية ونقد الذات في إدراك الدفء والحب الوالدي . كما إتضح أن أي من مجموعتي الاعتمادية أو نقد الذات كانت أعلى في متوسطات أبعاد الرفض الوالدي وبفروق جوهرية وذلك بالمقارنة بالمجموعة الضابطة ، بينما لم تكن هناك فروق جوهرية بين مجموعتي الاعتمادية ونقد الذات في إدراك الرفض الوالدي غير المحدد ، في حين حصلت مجموعة الاعتمادية على متوسط درجات أعلى وبفروق جوهرية في إدراك الاهمال الوالدي وذلك بالمقارنة

بمجموعة نقد الذات ، بينما حصلت مجموعة نقد الذات على متوسط درجات أعلى وبفروق جوهرية في إدراك العدوان والعداء الوالدي وذلك بالمقارنة بمجموعة الاعتمادية .

وتعكس هذه النتائج أن أيا من الأفراد الاعتماديين أو الناقدين للذات يدركون كلا من عدم الدفء ، العدوان ، الاهمال ، والرفض غير المحدد من قبل الوالدين أكثر من أفراد المجموعة الضابطة ، كما تعكس هذه النتائج أيضا أن الأفراد الاعتماديين أكثر إدراكا للاهمال الوالدي من الأفراد الناقدين للذات . وأن الأفراد الناقدين للذات أكثر إدراكا للعدوان الوالدي من الأفراد الاعتماديين .

وتتسق هذه النتائج مع ما أقره التراث النظري في مجال التنشئة الوالدية ، فيشير روتر (Rohner, 1986) صاحب نظرية القبول - الرفض الوالدي إلى أن إدراك الطفل أنه غير محبوب ، أو غير مرغوب فيه ، أو أنه مهمل من قبل الآخرين يؤدي إلى شعور بعدم الأمن والعجز ، وإنخفاض تقدير الذات ، والشعور بعدم الكفاءة ، وعدم القدرة على المواجهة .

وهذا ما ذهب إليه روتر (Rutter, 1990) من أن خبرات الفقد والرفض والافتقاد الى علاقة حب دافئة أو عدم وجود علاقة حميمة يمكن الوثوق بها ، تجعل الفرد يشعر بعدم القيمة وعدم الكفاءة والتهديد ، كما يزداد تأثره بالضغوط وشعوره بالعجز عن مواجهتها .

وفي هذا الصدد تشير سلامة (Salama , 1987) إلى أن بعد القبول - الرفض الوالدي يعتبر بعدا حاسما في نمو وتكوين شخصية الأبناء ، كما تترتب عليه آثار محددة تنعكس على سلوك الأبناء ونموهم العقلي والانفعالي ، وتؤثر في الآداء الوظيفي لشخصية الراشدين ، كما يرتبط به أويترتب عليه ظهور نزعات شخصية محددة ، وهى : الاعتمادية ، والتقدير السلبي للذات والعدوانية وعدم الثبات الانفعالي وعدم التجاوب الانفعالي .

كما تتسق هذه النتائج مع ما أقره التراث النفسي في مجال الاعتمادية ونقد الذات حيث ترتبط الاعتمادية بمشاعر الهجر وعدم الدفء والعطاء من قبل الوالدين (Blatt & Homann, 1992) . ويرتبط نقد الذات بالخصائص

الوالدية السلبية المتمثلة في نقص الدفء والرعاية والوجدان من قبل الوالدين - Firth) . Cozens , 1992)

ويتضح مما سبق أن إدراك عدم الدفء والرفض الوالدي يجعل الأبناء أكثر اعتمادية ونقدا للذات ، بينما إدراك الدفء والحب الوالدي يجعل الأفراد أكثر إستقلالا وأكثر تقديرا إيجابيا للذات ، الأمر الذي أدى الى وجود فروق جوهرية بين أي من مجموعة الاعتمادية أو مجموعة نقد الذات وبين المجموعة الضابطة في إدراك عدم الدفء الوالدي وخبرات الرفض الوالدي (العدوان والعداء - اللامبالاه والاهمال - الرفض غير المحدد) في جانب أي من مجموعة الاعتمادية أو مجموعة نقد الذات .

أما بالنسبة لما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية من أن الأفراد الاعتماديين أكثر إدراكا للاهمال الوالدي من الأفراد الناقدين للذات ، وأن الأفراد الناقدين للذات أكثر إدراكا للعدوان الوالدي من الأفراد الاعتماديين ، فهذا أمر متوقع حيث تتمشى هذه النتائج مع ما أقره التراث النفسي في مجال الاعتمادية ونقد الذات . فيشير " روسنفارب وآخرون" (١٩٩٤) الى أنه بالرغم من وجود آراء تؤيد أن الاعتمادية ترتبط بتدليل مبالغ فيه للابناء من قبل الوالدين ، إلا أن الاعتمادية ترتبط بغياب الانتباه الوالدي . ويفسر هذا التعارض في الآراء بأن الاناث اللاتي تتسمن بالاعتمادية قد تملن الى أن تقررن لفظيا أنهن قد تتدللن من قبل الولدين ولكنهن قد لا يقررن بسهولة غياب الحب أو الاهمال الوالدي وذلك تجنبا لسوء العلاقات اللاحقة بينهن وبين والديهن . أما بالنسبة لنقد الذات ، فيشير " بلات وهومان " (١٩٩٢) الى أنه بالرغم من تلبية الاحتياجات الأساسية للأفراد الناقدين للذات من قبل الوالدين ، إلا أنهم يدركون والديهم بإعتبارهم متحكمين وإقتحاميين ومعاقبين لهم ، كما يدركون أنهم حرموا من أن يصبحوا مستقلين ومطورين لإحساس كفاءة الذات لديهم .

ولعل ما سبق يلقى الضوء على أن هناك تباينا كبيرا بين الأفراد الاعتماديين والأفراد الناقدين للذات في إدراكات خبرات التنشئة الوالدية ، وخاصة الادراك المتعلق بكل من الاهمال الوالدي والعدوان الوالدي .

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة " بروين وآخرين" (١٩٩٢) ، التي أسفرت عن وجود علاقة موجبة جوهرية بين الاتجاهات الوالدية السلبية نحو الأبناء وكل من

الاكتئاب ونقد الذات ، وأن الأفراد ذوي الدرجات المرتفعة في نقد الذات يقررون علاقات غير جيدة مع الأمهات أكثر من الأفراد ذوي الدرجات المنخفضة في نقد الذات . كما تتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة " روسنفارب وآخرين " (١٩٩٤) ، التي أسفرت عن إرتباط الاعتمادية إرتباطا موجبا جوهريا بإدراك الاهمال الأبوي خلال الطفولة المبكرة ، وإرتباط نقد الذات بشكل موجب جوهري بإدراك الصعوبات في كيفية تكوين علاقات جيدة مع الآباء أثناء الطفولة المبكرة .

ثانيا : مناقشة نتائج الفرض الثاني

يتضح من عرض نتائج الفرض الثاني- كما في الجدول رقم (١٤) - أن التحليل العاملي قد أسفر عن وجود عاملين أساسيين ، بلغت نسبة التباين الكلي لهما ٥١,٤٨٦ % . وسوف يتم تناول هذين العاملين كما يلى :

١ - العامل الأول : (الاعتمادية)

وقد بلغ جذره الكامن ١,٨٣٠ ، وإستوعب ٢٦,١٤٣% ثلاثة متغيرات مرتبة حسب حجم التشبع على النحو التالي : الاعتمادية ، ونقد الذات ، والاكتئاب.

ويشير التشبع على متغير الاعتمادية الى أن طالبات الجامعة يتسمن بالاعتمادية المتزايدة على الآخرين المهمين بالنسبة لهن من أجل الاحساس بالأمن وقيمة الذات ، وأنهن يعانين من مشاعر الوحدة والعجز والهجر كرد فعل لفقد حقيقي أو مدرك للحب والمساندة ، وقد يرجع ذلك الى أن الأنثى وخاصة في المجتمع الشرقي أكثر اعتمادا من الذكر - من الناحية الانفعالية - على الآخرين ، حيث أنها تتلقى من خلال التنشئة الاجتماعية منذ الطفولة رسالة مؤداها " لكي يتم قبولك وتقديرك ينبغي أن تكوني سلبية نسبيا ، خاضعة ، حريصه على إرضاء الآخرين " . وهى بذلك تضع أهمية كبيرة على علاقاتها مع الآخرين المهمين بالنسبة لها ، وتعتمد على مدى نجاح أو فشل علاقاتها بالآخرين كمصدر لتقدير الذات لديها (ممدوحة سلامه ، ١٩٨٨ : ١١٣) .

أما بالنسبة لتشبع نقد الذات على عامل الاعتمادية ، فقد يرجع ذلك الى وجود اشتراكيات في طبيعة العلاقات البينشخصية التي يتضمنها كل من الاعتمادية ونقد الذات . فإذا كانت الاعتمادية تتضمن الاحساس العميق في الحب والعناية وتقدير الرعاية والحماية من قبل الآخرين المهمين بالنسبة للفرد ، فإن نقد الذات يعكس ثنائية وجدان

في طبيعة العلاقات البينشخصية حيث يتضمن نقد الذات الرغبة في الاستحسان والاعجاب من قبل الآخرين المهمين بالنسبة للفرد ، وفي نفس الوقت يتضمن الخوف من الانتقاد وعدم الاستحسان والقبول من هؤلاء الآخرين المهمين بالنسبة للفرد (Blatt & Zuroff, 1992 : 528) .

وينطبق ما سبق على الاناث في المجتمعات الشرقية حيث تتسمن بالاعتمادية الشديدة والاحساس العميق في الحب وتقديم الرعاية والحماية لهن من قبل الآخرين المهمين بالنسبة لهن ، وفي نفس الوقت لديهن مخاوف شديدة ومزمنة من أن يهجرن ويتركن بدون رعاية أو حماية . وبذلك نجد أنهن يجمعن في علاقاتهن البينشخصية بين كل من الاعتمادية ونقد الذات ، الأمر الذي أدى الى تشبع مقياس نقد الذات على عامل الاعتمادية .

كما قد يرجع تشبع مقياس نقد الذات على عامل الاعتمادية لدى عينة الدراسة الحالية الى طبيعة التنشئة الاجتماعية للاناث ، فحينما يدركن الصرامة والشدة من الوالدين لكي يكن إعتماديات عليهما وخاضعات لهما ، فإن ذلك قد ينمى لديهن الشعور بنقد الذات أو عدم الاستقلال الذاتي .

وفي هذا الصدد يذهب " روسنفارب وآخرون " (١٩٩٤) الى أن ادراك الاناث للآباء بإعتبارهم أقوياء فيما يتلعق بالقرارات الأسرية وكذوي مطالب أو تحكم إنما يؤدي الى نمو إتجاهات نقد الذات لديهن .

وفيما يتعلق بتشبع الاكتئاب على عامل الاعتمادية ، فهذا أمر متوقع لأن الأفراد الاعتماديين يسعون دائما لتأسيس علاقات بينشخصية آمنة لمساندة تقدير الذات المنخفض لديهم ، وينشغل مثل هؤلاء الأفراد بتبادل العلاقات الايجابية مع الأشخاص الآخرين بسبب إحتياجاتهم الشديدة للقبول والفهم والمساندة من قبل الآخرين . وحينما تفشل علاقاتهم بالأخرين ، فإنهم يعانون من المشاعر الاكتئابية (Coyne & Whiffen) . علاوة على ذلك ، فرغم أن الأفراد المكتئبين تبدو عليهم المحنة والمعاناة كما يلتمسون دعم الآخرين ، إلا أن البيئة الاجتماعية قد تقدم الطمأنينة والدعم في البداية لكنها قد ترفض المكتئبين أو تتحاشاهم فيما بعد نظرا لعدم تجاوبهم الأمر الذي يزيد من عدم أمن

الأفراد المكتئبين وزيادة إعتماديتهم (ممدوحة سلامة ، ١٩٩١ : ٢١٢) . وهذا ما قد يفسر تشبع الاكتئاب على عامل الاعتمادية.

٢ - العامل الثاني : (العدوان والعداء الوالدي مقابل الدفء الوالدي)

وقد بلغ جذره الكامن ١,٧٧٤ ، وإستوعب ٢٥,٣٤٣% من التباين الكلي . وهذا العامل عامل قطبي تشبعت عليه تشبعا دالا أربعة متغيرات ، ثلاثة منها موجبة ، وهى حسب حجم التشبع : العدوان والعداء الوالدي ، والرفض الوالدي غير المحدد ، واللامبالاه والاهمال الوالدي . بينما تشبع عليه بشكل سالب متغير واحد هو الدفء الوالدي .

ويشير التشبع على متغير العدوان والعداء الوالدي الى أن طالبات الجامعة يدركن أن الوالدين يقصدان إيذائهن سواء بالقول أم بالفعل ، كما يدركن الغضب الوالدي تجاههن أو الاستياء منهن أو الشعور بالمرارة وخيبة الأمل فيهن . وقد يرجع ذلك الى نوع عينة الدراسة ، ألا وهى من الاناث اللاتي مازال ينظر اليهن في مجتمعنا الشرقي على أنهن (بشر من الدرجة الثانية) ، كما أنهن لا يستطعن أن يسلكن سلوكا أو يتصرفن تصرفا إلا بالعودة الى الأقوي بصفة عامة والوالدين بصفة خاصة (رشاد موسى ، ١٩٩٢ : ١٨٠) . وهذا بدوره يؤدي الى إدراكهن للعدوان والعداء الوالدي .

وعن تشبع مقياسي الرفض الوالدي غير المحدد والاهمال الوالدي على عامل العدوان والعداء الوالدي ، نقد يرجع ذلك الى أن النساء بطبيعتهن إعتماديات ، وأن الأفراد الاعتماديين بصفة عامة غالبا ما يشعرون بالهجر والاهمال وعدم الدفء والعطاء الوالدي خلال طفولتهم (Blatt & Homann , 1992) . كما قد يرجع ذلك الى أن الأنثى وخاصة في مجتمعنا الشرقي تتلقى رسالة خلال التنشئة الاجتماعية مؤداها أنه" لكي يتم قبولك وتقديرك ينبغي أن تكوني سلبية نسبيا وخاضعة حريصة على إرضاء الآخرين " ونتيجة لذلك تصبح الأنثى أكثر إعتمادية من الناحية الانفعالية على الآخرين (ممدوحة سلامة، ١٩٨٨ ، ١١٣) . وهذا بدوره يجعلها أكثر احساسا لادراك الرفض غير المحدد أو الاهمال من قبل الوالدين أو من يقوم مقامهما .

كما قد يرجع ذلك الى أن الأنثى في المجتمع المصري أقل اهتماما وقبولا من الذكر لدى الآباء ، الأمر الذي يجعلها تدرك إنعدام الاهتمام بها أو الاهتمام بشئونها ، وأنها غير مرغوب فيها من قبل الوالدين ، فضلا عن شعور الوالدين بالاستياء والضيق والغضب منها ، الذي يعبر عنه في شكل عدوان عليها يتمثل في مظاهر سلوكية مثل التقليل من شأنها والاستهزاء بها ، مما أدى الى تشبع مقياسي الرفض غير المحدد والاهمال الوالدي على عامل العدوان والعداء الوالدي مقابل الدفء الوالدي

وعن كون هذا العامل قطبيا ، فهذا أمر طبيعي حيث أنه كلما زاد إدراك العدوان والعداء والرفض غير المحدد والاهمال من قبل الوالدين كلما قل إدراك الدفء والحب الوالدي ، الأمر الذي أدى الى كون هذا العامل قطبيا (العدوان والعداء الوالدي مقابل الدفء الوالدي) .

وتتفق هذه النتائج مع ما توصل إليه كل من " رونر " (١٩٨٤) وممدوحة سلامة (١٩٨٧) أثناء التحقق من الصدق العاملي لاستبيان القبول – الرفض الوالدي حيث توصل الباحثان الى وجود عاملين مسئولين عن تكوين الأداة ، أطلق على العامل الأول عامل الرفض الوالدي المدرك ، وأطلق على العامل الثاني عامل الدفء والقبول المدرك (خلال : ممدوحة سلامة ، ١٩٨٧ :٣٣) . وهذه النتائج قد تدعم صدق إستبيان القبول – الرفض الوالدي .

ثالثا : مناقشة نتائج الفرض الثالث

يتضح من عرض نتائج الفرض الثالث – كما في الجداول رقم (١٥-١٦-١٧-١٨) أنه قد ثبتت صحته بشكل كلي ، فقد أسفرت النتائج عن أن اجتماع الاعتمادية مع نقد الذات من شأنه أن يزيد من درجة الاكتئاب ، وأن اجتماع الاعتمادية مع إدراك الرفض والوالدي من شأنه أن يزيد من درجة الاكتئاب ، وكذلك إجتماع نقد الذات مع ادراك الرفض الوالدي من شأنه أن يزيد من درجة الاكتئاب ، وأخيرا أن اجتماع كل من الاعتمادية ونقد الذات وإدراك الرفض الوالدي من شأنه أن يزيد من درجة الاكتئاب .

وتعنى هذه النتائج أن التفاعل المشترك بين كل متغيرين من المتغيرات المستقلة الثلاثة يؤدي الى إزدياد درجة الاكتئاب ، كما تعنى- أيضا - أن التفاعل المشترك بين المتغيرات المستقلة الثلاثة يؤدي الى إزدياد درجة الاكتئاب .

فبالنسبة لزيادة درجة الاكتئاب الناتجة من فعل التأثير المشترك بين كل من الاعتمادية ونقد الذات ، فهذا أمر متوقع خاصة وأن هذين النمطين من أنماط الاكتئاب يقيمان في حقيقة الأمر المشاعر والاتجاهات الخاصة بالذات والعلاقات الشخصية المتبادلة المبنية على أعراض الاكتئاب ، لذا فإن إجتماعهما معا من شأنه أن يزيد من درجة الأعراض الاكتئابية .

وتتسق هذه النتيجة مع ما ورد في التراث النفسي في مجال الاكتئاب ، بأن المريضات اللاتي تتسمن بكل من الاعتمادية ونقد الذات قد يكن معرضات بصفة خاصة لخبرات عميقة وكثيفة من الاكتئاب (انظر مثلا Klein et al ., 1988 , Blatt et al .,1982)

وفي هذا الصدد يشير " لوثر وبلات " (١٩٩٣) الى أنه بالرغم من أن الاعتمادية ونقد الذات غالبا ما يحدثان بشكل مستقل نسبيا ، إلا أن هذين البعدين قد يتفاعلان معا ، ويمكن أن يؤدي الحدوث المشترك للميول الاعتمادية والناقدة للذات الى مستويات شديدة من الاكتئاب حيث أن الامتزاج بينهما يؤدي الى موقف يصعب حله للغاية . فيمكن أن تؤدي الاعتمادية الشديدة الى مشاعر من عدم الكفاءة الشخصية والفشل ، في حين أن المساعي القوية للتعويض عن مشاعر عدم الكفاءة الشخصية يمكن أن تعوق الاحتياجات الى الاعتمادية .

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة " روسنفارب وأخرين " (١٩٩٤) ، التي أسفرت عن أن النساء اللاتي تتسمن بكل من الاعتمادية ونقد الذات لديهن إستعداد كبير للإصابة بالاكتئاب .

أما بالنسبة لزيادة درجة الاكتئاب الناتجة من فعل التأثير المشترك بين أي من الاعتمادية أو نقد الذات وبين إدراك الرفض الوالدي ، فقد يرجع ذلك الى الارتباط الوثيق بين خبرات الطفولة المبكرة وأي من الاعتمادية أو نقد الذات . فإدراك الفرد للرفض الوالدي يجعله يشعر بالاعتمادية وعدم الأمن وعدم القيمة وعدم القدرة على

المواجهة ، وتمتد هذه النظرة السلبية من ذاته للعالم فينظر الى العالم على أنه مكـــان غير آمن (Rohner , 1986) .

وإن كان إدراك الرفض الوالدي يؤثر بشكل مباشر في نمو أي مـــن الميـــول الاعتمادية أو الميول الناقدة للذات ، فإن إدراك الرفض الوالدي يؤثر بشكل مباشر فـــي الاستهداف للاكتئاب من خلال إضطراب العلاقات البينشخصية وخاصة علاقـــة الأبنـــاء بالآباء ، التي تمثل الأرض المشتركة بين خبرات الطفولة المؤلمة وكل من الاعتماديـــة أو نقد الذات من جهة وبين خبرات الطفولة المؤلمة والاكتئاب من جهة أخرى . فخبرات الطفولة المؤلمة ، التي تحرم الطفل من إقامة علاقة حب آمنه وثابته بالاضافـــة الـــى التوقعات اللاواقعية من الآباء للأبناء تؤدي الى شعور الفرد بالعجز عن إقامـــة علاقـــة إنفعالية أو الاستمرار فيها ، مما قد يؤدي الى الاكتئاب (Bowlby , 1980) .

ويعكس ما سبق أن إدراك الرفض الوالدي من أهم عوامل الاستهداف للاصابة بالاكتئاب ، وفي ذات الوقت يؤثر بشكل كبير في نمو كل من الاعتمادية ونقـــد الـــذات اللذين يمثلان أهم أنماط الاكتئاب . لذا فإن إجتماع إدراك الرفض الوالدي مع أي مـــن الاعتمادية أو نقد الذات من شأنه أن يفسح الطريق لإزدياد درجة الاكتئاب .

أما فيما يتعلق بزيادة درجة الاكتئاب الناتجة من فعل التأثير المشترك بين كـــل من الاعتمادية ونقد الذات وإدراك الرفض الوالدي ، فهذا أمر متوقع خاصة وأن التأثير المشترك بين كل عاملين منها على حده أدي الى إزدياد درجة الاكتئاب . وقد يرجع ذلك الى طبيعة التفاعلات المشتركة أو ما يسمى بالعلاقة الدائرية بين هذه العوامل . ففـــي حين يؤدي التفاعل المشترك بين كل من الاعتمادية ونقد الذات الى إزدياد درجة الاكتئاب لدى الفرد ، فتزداد حساسيته لإدراك الرفض الوالدي ، وهذا الاحساس بالرفض يـــؤدي الى إزدياد كلا من الاعتمادية ونقد الذات مرة ثانية . وهذا مـــا أشـــار إليـــه الـــتراث السيكولوجي بأن شدة الاكتئاب قـــد تغير العلاقة بين إدراك خبـــرات الطفولـــة المبكرة وبين أي من الاعتمادية أو نقد الذات (أنظـــر مثـــلا: Brewin et al ., 1992, Whiffen & Sasseville , 1991) .

رابعا : مناقشة نتائج الفرض الرابع

يتضح من عرض نتائج الفرض الرابع - كما في الجداول رقم (١٩-٢٠-٢١) أن صحة هذا الفرض قد تحققت بشكل جزئي حيث أسفرت النتائج عن أن عزل تأثير الاعتمادية عن العلاقة بين نقد الذات والاكتئاب أدى الى تناقص قيمة العلاقة بينهما ، وكذلك أدى عزل تأثير نقد الذات عن العلاقة بين الاعتمادية والاكتئاب الى تناقص قيمة العلاقة بينهما ، في حين أنه لم يؤد عزل تأثير إدراك الرفض الوالدي عن العلاقة بين أي من الاعتمادية أو نقد الذات وبين الاكتئاب الى تناقص قيمة العلاقة بين أي من الاعتمادية أو نقد الذات وبين الاكتئاب .

وتعكس هذه النتائج أن هناك تداخلا وتأثيرا متبادلا بين الاعتمادية ونقد الذات في علاقة أي منهما بالاكتئاب ، بمعنى أن مدى إسهام أي منهما في علاقة أحدهما بالاكتئاب يعدله تأثير وجود المتغير الآخر . كما تعكس هذه النتائج أيضا أن العلاقة بين أي من الاعتمادية أو نقد الذات بالاكتئاب علاقة مباشرة حيث لم يؤثر عزل تأثير إدراك الرفض الوالدي في تعديل هذه العلاقة ، في حين أن العلاقة بين إدراك الرفض الوالدي والاكتئاب علاقة غير مباشرة ولا بد أن يتوسطها أي من الاعتمادية أو نقد الذات حيث تضاءلت قيمة الارتباط بين إدراك الرفض الوالدي والاكتئاب حينما تم العزل الاحصائي لأي من الاعتمادية أو نقد الذات.

فبالنسبة للتأثير المتبادل بين الاعتمادية ونقد الذات في علاقة أي منهما بالاكتئاب ، فقد يرجع ذلك الى كون هذان المتغيران معتمدين وغير مستقلين عن بعضهما البعض . فالمتفحص في النتائج المعروضة في الجدول رقم (١٩) يلاحظ أن كلا من الاعتمادية ونقد الذات له علاقة مباشرة على نحو مستقل بالاكتئاب ، غير أن حجم الارتباط (ر=٠,٤٥) بين هذين المتغيرين كبير وجوهري ، الأمر الذي يشير الى أن هناك تداخلا وتأثيرا متبادلا بينهما . بمعنى أن مدى إسهام أي منهما في علاقة إرتباطية يعدله تأثير وجود المتغير الأخر.

وتتسق هذه النتائج مع ما ورد في التراث النفسي في أن الارتباط بين مقياسي أي من الاعتمادية أو نقد الذات بقائمة بيك للاكتئاب قد يرجع الى التباين المشترك لكل

من مقياسي الاعتمادية ونقد الذات وخاصة لدى الاناث . ويؤكد ذلك ما توصل إليه ريلي وماكراني (Riley & McCranie , 1990) من أن التباين المشترك بين الاعتمادية ونقد الذات يعكس تداخلا أصيلا لهذين المفهومين لدى النساء .

أما فيما يتعلق بتعديل العلاقة بين إدراك الرفض الوالدي والاكتئاب عندما تم العزل الاحصائي لتأثير أي من الاعتمادية أو نقد الذات ، فهذه كانت نتيجة غير متوقعة خاصة وأن المراجعات النفسية أشارت الى أن الاشخاص المستهدفين للاكتئاب لديهم خبرات رفض والدي أكثر من غير المستهدفين للاكتئاب (Brewin et al., 1992) .

وقد ترجع هذه النتيجة الى نوع عينة الدراسة الحالية بكونها طالبات جامعيات حيث يصعب عليهن أن يقررن لفظيا إدراك الرفض الوالدي تجنبا لسوء العلاقات اللاحقة بينهن وبين والديهن ، الأمر الذي يكون قد أدى الى تواضع قيمة الارتباط بين ادراك الرفض الوالدي وأي من الاعتمادية (ر= ٠,١٥) أو نقد الذات (ر=٠,٢٠) من جهة ، وتواضع قيمة الارتباط بين إدراك الرفض الوالدي والاكتئاب (ر=٠,١٤) من جهة أخرى

كما قد ترجع هذه النتيجة الى طبيعة استبيان إدراك القبول - الرفض الوالدي المستخدم في الدراسة الحالية ، الذي يتضمن إدراك الرفض الوالدي من قبل الأب و الأم وهنا قد يكون إدراك الرفض الوالدي من أحد الوالدين يقابله إدراك حب ودفء والدي من الوالد الآخر .

وفي هذا الصدد يذهب بروين وآخرون (Brewin et al., 1992) الى أن النساء اللاتي تتسمن بالاعتمادية قد تملن الى أن يقررن لفظيا أنهن قد تتدللن من قبل والديهم ولكنهن قد لا يقررن بسهولة غياب الحب والدفء الوالدي . وأن العلاقة غير المرضية بأحد الوالدين قد تعوض بعلاقة مرضية مع الوالد الآخر ، ومن ثم فإن مقاييس الرعاية الوالدية (الأب - الأم) قد تكون في حد ذاتها منبئا ضعيفا بالاكتئاب .

ونستنتج مما سبق أن أي من الاعتمادية أو نقد الذات لا بد وأن تتوسط العلاقة بين إدراك الرفض الوالدي والاكتئاب ، كما نستنتج أيضا أن إدراك الرفض الوالدي المقرر ذاتيا من خلال إستبيان إدراك القبول - الرفض الوالدي المستخدم في الدراسة الحالية قد يعد منبئا ضعيفا بالاكتئاب .

المراجع

١ – أحمد عبد الخالق .(١٩٩٦). المقياس العربي لقلق الموت : خطوات إعداده وخصائصه ، في : دراسات نفسية ، القاهرة ، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية ، المجلد (٦) ، العدد (٤) ، ٤٤٣ – ٤٥٦ .

٢ – رشاد موسى . (١٩٩١) . سيكولوجية الفروق بين الجنسين ، القاهرة ، مؤسسة مختار.

٣ – رشدى فام .(١٩٩٧) . حجم التأثير الوجه المكمل للدلالة الاحصائية ، في : المجلة المصرية للدراسات النفسية ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، المجلد (٧) ، العدد (١٦) ، ٥٧ – ٧٥ .

٤ – صفوت فرج . (١٩٩١) . التحليل العاملي في العلوم السلوكية ، الطبعة الثانية، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .

٥ – عبد الستار إبراهيم .(١٩٩٨). الاكتئاب إضطراب العصر الحديث : فهمه وأساليب علاجه ، الكويت ، سلسلة عالم المعرفة ، العدد (٣٩) .

٦ – عماد مخيمر . (١٩٩٦) . إدراك القبول – الرفض الوالدي وعلاقته بالصلابة النفسية في : دراسات نفسية ، القاهرة ، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية ، المجلد (٦) ، العدد (٤) ، ٢٧٥ – ٢٩٩ .

٧ – غريب عبد الفتاح .(١٩٩٠). مقياس الاكتئاب ، وضع بيك ، الطبعة الثانية ، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية .

٨ – فؤاد البهي السيد . (١٩٧٨) . علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشري،القاهرة، دار الفكر العربي .

٩ – ممدوحة سلامة . (١٩٨٦). إستبيان القبول – الرفض الوالدي ، وضع رونالد رونر ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية.

١٠ – ممدوحة سلامة . (١٩٩١) . الاعتمادية والتقييم السلبي للذات والحياة لدى المكتئبين وغير المكتئبين ، في : دراسات نفسية ،القاهرة ، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية ، ك١ ، جـ٢ ، ١٩٩ – ٢١٨ .

١١ – ممدوحة سلامة .(١٩٨٨). الخروج من الاكتئاب ، في : مجلة علم النفس ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، العدد (٨) ، ١١٢ – ١١٦ .

١٢ – ممدوحة سلامة .(١٩٨٧) . بعد الدفء : أسس نظرية القبول – الرفض الوالدي ، في مجلة علم النفس، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد (٣) ،٧٩ – ٨٤ .

13 - Arieti , S.& Bemporad , J . (1978) . Severe and mild depression : The psychotherapeutic approach , New York , Basic Books .

14 - Arieti, S. & Bemporad, J. (1980). The psychological organization of depression, American Journal of Psychiatry, Vol. 137, 1360-1365.

15 - Beck, A.T.(1983). Cognitive therapy of depression :New Perspectives, In P.j.Clayton & J.E.Barrette (Eds.), Treatment of depression : Old controversies and new approaches, New York, Raven Press, 265 - 270.

16 - Blatt, S.J.(1974). Levels of object representation in anaclitic and introjective depression, Psychoanalytic Study of the Child, Vol. 29, 107-157.

17 - Blatt, S.J.(1990). Interpersonal relatedness and self - definition: Two personality configurations and their implications for psychopathology and psychotherapy, In J. Singer (Ed.), Repression and dissociation : Implications for personality theory, psychopathology, and health, Chicago, University of Chicago Press, 299 - 335.

18 - Blatt, S.J., Cornell, C.E.,&Eshkol, E.(1993) Personality style, differential vulnerability, and clinical course in immunological and cardiovascular disease, Clinical Psychology Review, Vol. 13,421 - 450.

19 - Blatt, S.J., D'Affliti, J.P., &Quinlan, D.M.(1976). Experiences of depression in normal young adults, Journal of Abnormal Psychology, Vol. 85, 383 - 389.

20 - Blatt, S.J.,D'Affliti, J.P.,&Quinlan, D.M.(1979). Manual for the Depressive Experiences Questionnaire, New Haven, CT :Yale University

21 - Blatt, S.J.,& Homann, E.(1992) .Parent - child interaction in the etiology of depression, Clinical Psychology Review, Vol .12,47 - 91.

22 - Blatt, S.J., & Shichman ,S.(1983). Two primary configurations of psychopathology, Psychoanalysis and Contemporary Thought, Vol.6, 187 - 254.

23 - Blatt, S.J.,Quinlan, D.M., Chevron, E.S.,McDonald, C., & Zuroff, D. (1982). Dependency and self - criticism : Psychological dimensions of depression, Journal of Consulting and Clinical Psychology, Vol. 50, 113 - 124.

24 - Blatt, S.J.,Zohar, A.H.,Quinlan, D.M., Zuroff, D.C.,& Mongorain, M.(1995). Subscales within the dependency factor of the Depressive Experiences Questionnaire, Journal of Personality Assessment, Vol. 64, No. 2, 319 - 339.

25 - Blatt, S.J., &Zuroff, D. (1992) .Interpersonal relatedness and self- definition : Two prototypes for depression, Clinical Psychology Review, Vol. 12, 527 - 562.

26 - Bornstein, R.F.(1992). The dependent personality : Developmental, social, and clinical persepectives, Psychological Bulletin, Vol. 112, No. 1,3 - 23.

27 - Bowlby, J. (1980). Attachment and loss, Vol. 3, Loss, separation, and depression, New York, Basic Books.

28 - Bowlby, J. (1988). Asecure base : Clinical applications of attachment theory; London, Routledge.

29 - Brewin , C.R., Firth - Cozens , J. , Furnham , A., & McManus , C.(1992) . Self - criticism in adulthood and recalled childhood experience , Journal of Abnormal Psychology , Vol . 101 , No . 3, 561 - 566.

30 - Buss , D.M. (1987) . Selection , evocation , and manipulation , Journal of Personality and Social Psychology , Vol . 53 , 1214 - 1221 .

31 - Coyne , J. C.,&whiffen , V.E.(1995) . Issues in personality as diathesis for depression : The case of sociotropy - dependency and autonomy - self - criticism , Psychological Bulletin , Vol. 118,358 - 378 .

32 - Firth - Cozens , J.(1992) The role of early family experiences in the perception of organizational stress : Fusing clinical and organizational perspectives , Journal of Occupational and Organizational Psychology , Vol . 65 , 61 - 75 .

33 - Grinker , R.R., Miller , J. , Sabshin , M., Nunn , R., & Nunnallg , J . (1961) . The phenomena of depressions , New york , Holder.

34 - Klein , D.A.,Harding , K., Toylor , E.B., & Dickstein , S. (1988) . Dependency and self - criticism in depression : Evaluation in a clinical population , Journal of Abnormal Psychology , Vol . 97 , 399 - 404 .

35 - Luthar , S.S. , & Blatt , S.J.(1993) . Dependent and self - critical depressive experiences among inner - city adolescents , Journal of Personality , Vol. 61, No. 3, 365 - 386 .

36 - McCranie , E.W.,&Bass, J.D.(1984) . Childhood family antecedents of dependency and self - criticism : Implications for depression , Journal of Abnormal Psychology , Vol . 93,3 - 8 .

37 - Mongrain , M., Vettese , L.C., Shuster , B. , & Kandel , N.(1998) . Perceptual biases , affect, and behavior in the relationships of dependents and self- critics , Journal of Personality and Social Psychology , Vol . 75 , No . 1 , 230 - 241 .

38 - Mongrain , M.,&Zuroff , D.C.(1995) . Motivational and affective correlates of dependency and self - criticism , Personality and Individual Differences , Vol . 18 , 347 - 354 .

39 - Montgomery , S.(1991) . Anxiety and depression , London , Charles, E. Merrill Publishing Company .

40 - Riley , W.T.,&McCranie,E.W.(1990).The Depressive Experiences Questionnaire : Validity and psychological correlates in a clinical sample , Journal of Personality Assessment , Vol . 54 , 523 - 533 .

41 - Rohner , R.P.(1986) . The warmth diemension : Foundations of parental acceptance-rejection theory,California , Sage Publications , Inc .

42 - Rosenfarb , I.S., Becker , J. , Khan, A., & Mintz , J. (1994) . Dependency , self-criticism , and perceptions of socialization experiences , Journal of Abnormal Psychology , Vol . 103 ,No . 4,669 - 675 .

43 - Rosenfarb , I .S., Becker , J. , Khan , A., & Mintz , J. (1998) . Dependency and self - criticism in bipolar and unipolar depressed women , The British Journal of Clinical Psychology , Vol . 37 , 409 - 414 .

44 - Rutter , M . (1990) . Psychological resilience and protective mechanism , In J. Rolf , A. Masten , D.Cicchetti , K.N.Lein , & S. Weintraub (Eds.) ,

Risk and protective factors in the development of psychopatholog , Cambridge University Press, 181 - 214 .

45 - Safran , J. D. (1990) . Towards a refinement of cognitive therapy in light of interpersonal theory : I . Theory , Clinical Psychology Review , Vol. 10, 87 - 105 .

46 - Salama , M.M.(1987) . Librated women in Egypt : Illusions and realities , Cairo World Congress for Mental Health .

47 - Salama, M.M.(1990) . Perceived parental rejection and cognitive distortions : Risk factors depression . The Egyption Journal of Mental Health , Vol . 31, 1 - 17.

48 - Whiffen , V.E.&Sasseville , T.M.(1991) . Dependency, self - criticism , and recollections of parentiig : Sex differences and the role of depressive affect , Journal of Social and Clinical Psychology , Vol . 10,121 - 133 .

49 - Zuroff,D.C.&Mongrain M.(1987).Dependency and self- criticism :Vulnerablility factors for depressive states , Journal of Abnormal Psychology , Vol . 96 , 14 - 22 .

50 - Zuroff , D.C.,Quinlan , D.M ., & Blatt , S.J.(1990) . Psychometric properties of the Depressive Experinces Questionnaire in a collego population , Journal of Personality Assessment,Vol.55, 65 - 72 .

51 - Zuroff , D.C., Stotland , S., Sweetman , E., & Craig , J. (1995) . Dependency , self - criticism and social interaction [redacted] rnal of Clinical Psychology , Vol . 34 , 543 - 553 .

Dependency and Self - Criticism and Their Relationship of Perceived Parental Acceptance - Rejection and Depression